الفصل الخامس

نتائـــج الدراســـة وتفسيـــرها

* نتائـــج الدراســـة.
* ملخـــص النتائـــج.
* تعقيب على النتائـــج.
* توصيـــات الدراســـة.
* بحـــوث مقترحـــة.

مقدمـــــة :

إن حلقات البحث لا تكتمل إلا بنتائجه حيث أن نتائج الدراسة غاية فى الأهمية وهى تؤكد على صحة وصدق ما افترضه الباحث فى بداية دراسته وهل وجد إجابة لتساؤلاتـــه أم لا؟ فبعد أن تناولنا فى الفصل الرابع لإجراءات الدراسة نتناول فى فصلنا الخامس نتائج الدراسة وهى تعتمد على نتائج وتفسير كل فرض من فروض الدراسة على حدة ثم ملخص لتلك النتائج وفى نهاية الفصل تعقيب عليها وبعد يضع الباحث توصيات دراسته والبحوث المقترحة من خلال منظور معين لتلك الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وأبعادها لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين فى إدراكهم للبيئة المدرسية وأبعادها. وكذلك الفروق بين الطلاب (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية لذلك قام الباحث بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز ومقياس البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة على عينة الدراسة، بهدف اختبار فروض الدارسة المقدمة، وسوف يستخرج الباحث معاملات الإرتباط بين درجات الطلاب على مقياس دافعية الإنجاز ودرجاتهم على مقياس البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وأبعاده ثم يستخدم تحليل التباين (٢×٢) لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

الفرض الأول : وينص علـــى :

١- توجد علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.

النتائـــج :

أسفرت نتائج الدراسة الخاصة بالفرض الأول عن النتائج التالية ويوضحها الجدول التالى :

١- أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية لدى عينة الدراسة الكلية (الطلبة - والطالبات)؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وقد بلغت قيمته ٠,٨٥، وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٥٢، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١،مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى العينة الكلية للدراسة.

٢- كما يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطلبة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية وقد بلغت قيمته ٠,٨٦، وبلغ معامل الإغتراب لهذه القيمة ٠,٥١، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطلبة.

٣- وكذلك يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطالبات الإناث؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وقد بلغت قيمته ٠,٩١، وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٤١، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ومما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطالبات.

التفسيـــر :

تؤكد نتائج الفرض الأول أنه توجد علاقة إرتباطية موجبـة ودالـة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة.

والبيئة المدرسية هى مجموعة العوامل الطبيعية والاجتماعية والنفسية التى تحيط بالطالب داخل المدرسة وهذه العوامل تؤثر فى سلوكه وتحصيله وإنجازه.

ولما كانت العلاقة إرتباطية موجبة أى تعنى أن الدافـع إلـى الإنجـاز يرتفـع لـدى الطالب كلما كانت البيئة المدرسية مناسبة من حيث الإدارة المدرسية التى تتسـم بالجـانب الإنسانى والعطف الوالدى بعيداً عن التسلط أو التعسف فى إتخاذ القرارات التى يرفضـها المراهق فى مرحلة المراهقة، وكذلك المعلم الذى يتقبل الطالب ويحرص علـى إستمرار العلاقة بينه وبين الطالب، ويقدم له النصح والإرشاد والتوجيه خارج الفصل، كما يقدم له المادة العلمية فى سهولة ويسر غير ساخر مـن أخطـاء هـذا الطـالب موجهـاً ومرشـداً لـه عارفـاً بطبيعـة الأمـور وخصـائص النموالمختلفـة، فهـذا يـؤدى إلـى رغبـة الطـالب فـى الاستمرار فى التعلم، ولا يقل دور المناخ المدرسـى فـى المجتمـع المدرسـى عـن الإدارة والمعلم؛ فالمناخ هـو الـذى يجمـع عنـاصر البيئـة وأفرادهـا فـى مجتمـع واحـد مـن إدارة وإداريين ومعلم ومتعلمين، كل هذه العلاقة داخل المجتمـع المدرسـى الواحـد تؤثـر علـى إنجازا لطالب؛ فإحساس الطالب بالأمان والتقبل فى مجتمـع مدرسـى يشـعر فيـه بالراحـة النفسية لهو الأمر الذى يعمل على رغبة الطالب فى الذهاب والمواظبة على الحضور فى الجماعة بعيداً عن الهروب منها والتفاعل معها.

كما يتأثر الدافع إلى الإنجـاز المدرسـى بـأحد عنـاصر البيئـة المدرسـية الأخـرى وهو النشاط المدرسى والتفاعلات بين الطلبة فـى تلـك الجماعـات المختلفـة التـى يرغـب الطالب فى المشاركة فيها محاولاً الخروج من عمل الرتابة الدائم فى الفصل الـذى يتلقـى فيه العلم الطريقة التقليدية، وهى اعتماد عديد من المعلمين علـى طريقـة الإلقـاء، وجعـل الطالب آلة من آلات التسجيل والإتصال؛ فإشراك الطالب فـى مثـل هـذه الجماعـات إنمـا يعود بالفائدة المرجوة حيث يعود الطالب بعدها وأثناءها فى رغبة وشوق إلـى تلقـى الكـم الأكبر من المواد الدراسية وهو ذو نشوة كبيرة جاهزاً لتلقى العلم مستعداً للقيـام بـأصعب الأعمال.

ويتفق الباحث فى نتائج دراسته مع كل من "أندروز Andrews " (١٩٦٥) حيث أكد فى نتائج دراسته أن دافعية الإنجاز لدى الطلبة إنما تتأثر بالبيئة التى يتلقى فيها الطالب علمه وذلك من خلال صفات المعلمين وأثر مدير المدرسة والمناخ المدرسى.

وكذلك "سهام الحطاب" (١٩٧٦) فقد أكدت فى نتائج دراستها أن الاعتماد على النفس والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء لهو أكبر عامل من عوامل التوافق النفسى والاجتماعى فى المدرسة، وكذلك وينر Wener (١٩٧٨) الذى ركز على صفات المعلمين والتجهيزات والأدوات المدرسية وطرق التدريس، وكذك كل من فائقة بدر (١٩٨٥)، "هاتى، واتكنس Hattie, & wattkins " (١٩٨٨) فقد أكدا على أن البيئة ذات الأسلوب الجيد فى التدريس والمتميز فى المناخ يكون التعليم فيها أكثر إنتاجية من البيئات الأخرى.

إلا أن هناك ثمة خلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة "عبد الرحيم بخيت" (١٩٧٤) حيث أكد الأخير أن الإنجاز الأكاديمى لا يتأثر ببيئة الفصل وإنما يرجع إلى عوامل أخرى خارج المدرسة مثل الدروس الخصوصية. وهذا مردود بطبيعة الحال إلى طبيعة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها.

الفرض الثانى : وينص علـــى :

٢- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز وأبعاد البيئة المدرسية (الإدارة المدرسية – المعلم – المناخ المدرسى – النشاط المدرسى) كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.

النتائـــج :

أسفرت نتائج الدراسة الخاصة بالفرض الثانى عن النتائج التالية وتوضحها الجداول أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦).

جـــــدول (١٣)

يوضح معاملات الارتباط ومعاملات الاغتراب ومستوى الدلالة وقيمة (ن) بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة

م	الأبعـــــــــــاد	معامل الارتباط	معامل الاغتراب	مستوى الدلالة	قيمـــــة ن
١	دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية	٠,٨١	٠,٥٨	,٠١	٣٦٤ الكلية
٢	دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية	٠,٨٣	٠,٥٥	,٠١	١٩٠ الذكور
٣	دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية	٠,٨٦	٠,٥١	,٠١	١٧٤ إناث

يتضح من الجدول السابق ما يلى

١- أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة الكلية (الطلبة – الطالبات)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية وقد بلغت قيمته ٠,٨١، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى العينة الكلية للدراسة.

٢- كما يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطلبة الذكور حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية وقد بلغت قيمته ٠,٨٣، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطلبة.

٣- وكذلك يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطالبات؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطالبات وقد بلغت قيمته ٠,٨٦، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطالبات، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كل من "إيرلين Erline " (١٩٨٨) و"شرس بيرى Shrewsbury " (١٩٨٨) "وتوماس Tomas " (١٩٨٩) توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وبين الإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة.

التفسيـــــر :

- تؤكد نتائج الفرض الثانى والخاصة بالبعد الأول من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو الإدارة المدرسية على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى الطلبة عينة الدراسة الحالية، وبالنظر إلى تلك النتيجة نجد أنها باتت تؤكد على أهمية الإدارة المدرسية ودورها فى العملية التربوية.

والعلاقة علاقة إرتباطية وموجبة وتعنى أنه كلما كانت الإدارة المدرسية إدارة جيدة متميزة يحبها الطالب ويتأثر بها كلما إرتفع إنجازه الدراسى، وكلما كانت الإدارة المدرسية إدارة متسلطة كلما كان إنجاز الطالب منخفضاً.

والإدارة المدرسية هى المسئول الأول فى المدرسة عن تنظيم العملية التعليمية وتنفيذ المناهج الدراسية وكذلك طرق التدريس وعلاقة المعلم بطلابه وممارسة الطلبة داخل المدرسة لمجموعات النشاط المدرسية المختلفة وتنمية مهاراتهم وإشباع حاجاتهم النفسية بما يعود عليهم بالفائدة المرجوة سواء أكانت هذه الفائدة بدنية أو نفسية.

والإدارة المدرسية فى المرحلة الثانوية هى محددة الهدف واضحة الجوانب من الناحية الإدارية والفنية فتعمل داخل المدرسة بما يضمن تكامل العملية التعليمية والتوازن بين أبعاد الناحية الإدارية بما لا يطغى جانب على جانب فيختل العمل المرجو ويضيع الهدف المنشود.

وقد اتفقت نفس النتائج ما توصل إليه "توماس Tomas " (١٩٨٩) فى دراسته أن القيادة الفعالة أى الإدارة المدرسية التى تجد إستحسان المعلمين لها تؤدى إلى زيادة فى الأداء وإتقان فى العمل من جانب المعلمين لما يقومون بتدريسه داخل الفصول الدراسية كما يؤدى هذا الاستحسان إلى الراحة النفسية لدى المعلم والطالب الذى ينعكس أثره داخل الفصل وبالتالى يؤثر بالإيجاب على دافعية إنجاز الطالب.

كما أكدت نفس الدراسة فى نتائجها على أهمية حسن العلاقة بين الطالب والمعلم والإدارة ومباشرة مدير المدرسة لما يدور داخل الفصول وتقديم النصح والإرشاد وكذلك

الإشراف الجاد على مسار العملية التعليمية حيث إن الإدارة المدرسية تسهم فى تقدم طلابها وتفوقهم.

والإدارة المدرسية فى المدارس الثانوية ليست إدارة حفظ القوانين والتعليمات وتطبيقها فحسب، ولكنها هى التى تعمل على رسم الوسائل الكفيلة بمراجعة الأعمال ومتابعة نتائج الامتحانات الشهرية ومعالجة جوانب القصور سواء أكان هذا القصور ناتجاً من الطالب أو مردوداً إلى المعلم، وقد أكدت "إيرلين Erline " (١٩٨٨) فى نتائج دراستها أنه يجب على نظار المدارس ومدارتها أن يواصلوا عملهم باستمرار من حيث الإشراف الجيد على البرامج التعليمية التى يقدمها المعلمون إلى لطلبة، كما أنهم مصدر السلطة فى إتخاذ القرارات فى المدرسة والمسئول الأول عن تنفيذها.

كما تلعب الإدارة المدرسية فى المدارس الثانوية دوراً هاماً وبارزاً فى عملية الإشراف الفنى والنهوض بالمكتبات وعقد الندوات العلمية بين الطلبة وحفز الطلبة المتفوقين وحثهم على رفع مستواهم العلمى والفكرى بما يضمن لهم مكاناً متميزاً مرموقاً فى المجتمع، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع "شرس Shrews bury " (١٩٨٨) فيما توصلت إليه فى نتائج دراستها: على أن القيادة المدرسية أو الإدارة المدرسية يختلف تأثيرها على الطلبة والمعلمين؛ فالمعلمون الذين يدركون الإدارة المدرسية على أنها قيادة أو إدارة فعالة ومؤثرة يكون أدائهم عالياً وأنجاز طلابهم مرتفعاً أما المعلمون الذين يدركون الإدارة المدرسية على أنها إدارة متسلطة ودكتاتورية فإن أداء المعلم يتسم بالرتابة والروتين.

ولما كانت الإدارة المدرسية فى المدارس الثانوية هى مصدر السلطة الدائم فى المدرسة، وهى التى تعمل على إنجاح العملية التعليمية أو فشلها مما يصبح له أكبر الأثر فى إرتفاع أو إنخفاض مستوى دافعية الإنجاز لدى طلابها، فقوة شخصية الإدارة المدرسية فى نظر طلابها له أثر السحر فى احترام الطالب لقرارات الإدارة المدرسية واحترام نظامها والحفاظ عليه وكذلك عطف الإدارة المدرسية على الطلبة وفهمها لمطالب النمو المختلفة خاصة فى مرحلة المراهقة يعد غاية فى الأهمية لما لها من مطالب خاصة وسمات معينة ومعاملة واعية.

جـــــدول (١٤)

يوضح معاملات الارتباط ومعاملات الاغتراب ومستوى الدلالة وقيمة (ن) بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة

م	الأبعـــــــاد	معامل الارتباط	معامل الاغتراب	مستوى الدلالة	قيمـــــة ن
١	دافعية الإنجاز والمعلم	٠,٧١	٠,٧٠	,٠١	٣٦٤ الكلية
٢	دافعية الإنجاز والمعلم	٠,٦٩	٠,٧٢	,٠١	١٩٠ الذكور
٣	دافعية الإنجاز والمعلم	٠,٨١	٠,٥٨	,٠١	١٧٤ الإناث

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة لدى عينة الدراسة الكلية (الطلبة - والطالبات)؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة وقد بلغت قيمته ٠,٧١، وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٧٠ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة لدى عينة الدراسة الكلية.

٢- كما يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة لدى الطلبة الذكور؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة وقد بلغت قيمته ٠,٦٩، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والمعلم لدى الطلبة الذكور.

٣- وكذلك يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطة موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والمعلم لدى الطالبات الإناث؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والمعلم وقد بلغت قيمته ٠,٨١ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة لدى الطالبات الإناث، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من "جودى- وليامز Joudy & Wiliams " (١٩٧٨)، "والدرمان Aldermane " (١٩٧٩)، "بروك" (١٩٧٩)، "كوهين Cohin " (١٩٧٩)، "راجية

شكرى" (١٩٨١) ، "فرنسيس Francis " (١٩٨٨)، "أدلرز Adlers " (١٩٨٩)، "دايفيد David " (١٩٨٩)٠

التفسيـــر :

- تؤكد نتائج الفرض الثانى والخاصة بالبعد الثانى من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبه وهو المعلم على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركه الطلبة٠

والمعلم هو المركز الإيجابى الفعال الذى تلتقى عنده كل النظم التعليمية وهو يؤثر بأفعاله وأقواله ومظهره وسائر تصرفاته على طلابه وإنجازهم المدرسى، وغالباً ما تتكون علاقات حميمة بين المعلم وطلابه حيث إن مسئولية المعلم لا تقتصر على الناحية العلمية فقط بل تتعدى ذلك لأنه فرد فى بيئة إجتماعية تربوية٠

أن تأثير المعلم أبدى وبلا حدود وهو قد لا يدرك عند أى حد يتوقف تأثيره؛ فالمعلمون الأكفاء قد يمهدون الطريق لقيام مجتمع مستنير ومنتج فى حين أن المعلمين غير الأكفاء قد يسهمون فى الركود الذهنى للطالب والحضارى للمجتمع٠

ولا خلاف على أنه توجد علاقة وثيقة الصلة بين الكفاءة فى الأداء ودافعية الإنجاز؛ فالكفاءة تعنى القدرة على العمل بفاعلية سعياً للحصول على الإشباع والرضا، وتحقيقاً لمعان إيجابية تجعل الحياة ممكنة ومستحقة ويتضح التأثير البالغ الأهمية لدور المعلم الكفء مهنياً وشخصياً فى تلك الحقيقة بأن كفاءته إنما تؤثر بقوة فى علاقته بطلابه وأساليبه فى ضبطه للنظام فى الفصل وأسلوبه فى التدريس٠

والطالب كالمرآة يعكس حالة المعلم المزاجية واستعدادته الإنفعالية، فإذا أظهر المعلم روح المرح والاستبشار والتفتح للحياة كان خليقاً بطلابه أن يظهروا روح الإبتهاج والود والتجارب معه، أما إذا أظهر المعلم روح الإكتئاب والضيق والتبرم وسرعة التوتر فسرعان ما يبدو ذلك واضحاً على طلابه٠

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع كل من : "جودى – وليامز Joudy & Wiliams " (١٩٧٨) فى نتائج دراستهما فقد أكدا على دور المعلمين الذين يحاولون

دائماً وقف أعمال الطلبة دون نقاش واضح، وكذلك فإن قسوة بعض المعلمين تكون سبباً أساسياً فى كراهية الطلبة للمدرسة.

كما أن الدافع إلى الإنجاز يتأثر لدى طلبة المرحلة الثانوية بطريقة التدريس نفسها التى يقوم بها المعلم فى الفصل ويؤكد هذه النتيجة كل من "راجية شكرى" (١٩٨١) "وفرنسيس Francis " (١٩٨٨).

ولا يفوتنا هنا أن نذكر خصائص هامة تؤثر فى إنجاز الطلبة وتحصيلهم الدراسى مثل العمر المهنى وهو فترة خبرة المعلم وما يصحبه من نضج عقلى يترتب عليه تقارب السن بين المعلم والطلبة يعتبر عاملاً من العوامل المساعدة على فهم مشكلات الطلبة وقدرتهم على المشاركة فى أوجه النشاط المختلفة وكل هذه الأمور تساعده على أن يصبح المعلم صديقاً لهم فتزول بذلك الفجوة بين المعلم وطلابه.

كما أن الحالة الاجتماعية للمعلم تؤثر على توجيه سلوك الطلبة وتكوين شخصياتهم ؛ فالمعلم يحاول دائماً الإعلاء من دوافعه الجنسية عن طريق توجيه الطاقة المكبوتة نحو العناية بعمله وبذل كل جهد فى سبيل تقدم طلابه ورفع مستواهم العلمى والاجتماعى، والمعلم لديه القدرة على منح العطف؛ فالطالب المحروم من الأبوين يحتاج إلى الإطار العاطفى فى المدرسة ويحاول أن يلتمس هذه العلاقة فى أى شخص يمكن أن يأخذ دور الوالدين، كما أن المعلم لديه الفرصة السانحة لإعطاء الطالب المحروم عاطفياً الأمن والعطف عن طريق علاقة حب لم تكن متوفرة من الوالدين للطالب.

والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية يتأثير بتوقعات المعلمين أنفسهم وهذا ما أكده "بروك Brook " (١٩٧٩) فى نتائج دراسته من أن الطلبة يضعون لأنفسهم مستويات معينة من الإنجاز يبغون الوصول إليها فى ظل توقعات المعلمين.

كما أن أداء المعلم وفهمه لما يقدمه إلى طلابه يعد أمراً غاية فى الأهمية والأثر على دافعية الإنجاز لدى الطلبة؛ فالمعلم الذى يقدم المادة العلمية بطريقة مباشرة وواضحة يعود بالجانب الإيجابى على رغبة الطالب فى الاستمرار فى المدرسة والمواظبة على التفوق والتقدم العلمى، وليس هذا فحسب بل تلعب خبرة المعلم دوراً فعالاً فى تقدم الطالب وارتفاع إنجازه حيث إن المعلم يعتمد على التنظيم فى مادته الدراسية ويقدمها تقديماً جيداً، كما يعمل على ربطها بمجالات الحياة التى يعيش فيها

الطالب، كما أن اهتمام المعلم بالطلبة الضعاف أكثر من الطلبة المتفوقين يؤدى بالطالب إلى احترام وحب المعلم الذى يبدى تقديراً لأداء وإجابات الطلبة سواء كانت هذه الإجابات صحيحة أو خاطئة دون سخرية من الخطأ وكذلك تصحيح الخطأ وتغطية كل جوانب المنهج.

جـــدول (١٥)

يوضح معاملات الارتباط ومعاملات الاغتراب ومستوى الدلالة وقيمة (ن) بين دافعية الإنجـاز المنـاخ المدرســى كما يدركه الطلبة

م	الأبعـــــــاد	معامل الارتباط	معامل الاغتراب	مستوى الدلالة	قيمة ن
١	دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى	٠,٦٠	٠,٨٠	,٠١	٣٦٤ الكلية
٢	دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى	٠,٧٦	٠,٦٤	,٠١	١٩٠ الذكور
٣	دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى	٠,٨٦	٠,٥١	,٠١	١٧٤ الإناث

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة لدى عينة الدراسة الكلية (الطلبة - الطالبات)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى وقد بلغت قيمته ٠,٦٠ وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٨٠ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, ومما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة لدى العينة الكلية للدراسة.

٢- كما يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة لدى الطلبة ؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى وقد بلغت قيمة ٠,٧٦ وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٦٤، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة.

٣- وكذلك يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى وقد بلغت قيمته ٠,٨٦ وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٥١، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند متسوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة.

وتتفق هذه النتائج التى تم التوصل إليها مع نتائج كل من :
سهام الخطاب (١٩٧٦) من أنه توجد علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى حيث تناولت العلاقة بين التوافق النفسى وعلاقته بالمناخ المدرسى وكذلك إتفق الباحث مع نفس نتائج سليمان الخضرى، فوزى زاهر (١٩٨١) وكذلك نعيمة بدر (١٩٨٣٩ وكذلك كرستين Christine (١٩٨٩)٠

التفسيـــر :

- تؤكد نتائج الفرض الثانى والخاصة بالبعد الثالث من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو المناخ المدرسى على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠١, بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركه الطلبة عينة الدراسة الحالية٠

ولما كان المناخ المدرسى هو مجموعة العلاقات الاجتماعية الموجودة داخل المدرسة وهذه العلاقات تؤثر بالسلب والإيجاب على أداء المعلم وإنجاز الطلبة، فاختلاف المدارس يؤدى إلى اختلاف المناخ بها بغض النظر عن المبانى أو الإنشاءات والتجهيزات؛ فطبيعة العمل داخل المدرسة ونوع العلاقات والتفاعلات السائدة بين الطالب والإدارة المدرسية وبين المعلم والطالب وبين الطالب وزميله تؤثر على الإنجاز الدراسى لدى الطلبة٠

أن دافعية الإنجاز تتأثر تأثيراً مباشراً وفعالاً بالمناخ المدرسى؛ فكثيراً ما يخلق المناخ المدرسى العديد من العادات الاجتماعية المدرسية الحسنة خاصة فى مرحلة المراهقة حيث يميل الطالب إلى القيام بمساعدة الآخرين والعمل فى سبيل الغير وعمل الخير، كما أن حساسية المراهق وإحساسه بحاجات الاخرين تتعلق بحاجاته ومشكلاته هو شخصياً، كما نلاحظ أن المشاركة الوجدانية قد تصل إلى قيمتها بين الأصدقاء من المراهقين وقد يأخذ هذا الميل أشكالاً عديدة مثل الإيثار ومساعدة الضعفاء والتضحية فى سبيل الغير متأثراً بغيره من رفاقه فى الفصل الدراسى٠

ويعمل المناخ المدرسى الذى يتسم بالتقبل والأمان والحرية على تهيئة المواقف والظروف التى تساعد على النمو الأفضل للطالب؛ ففيه يقوم المعلم بتقبل الطالب كما هو، وهذا التقبل يقوم على معرفة وفهم المعلم بإمكانات الطالب وفى الوقت نفسه يساعد

الطالب على النمو؛ لأن أحد وظائف المعلم الأساسية هى مساعدة الطالب على إنماء إمكاناته، ويتحقق هذا النمو حيثما تتوفر حرية الطالب للتعبير عن ذاته بلا تهديد أو نقد، الأمر الذى يعمل على إرتقاء المواهب والأفكار وزيادة الإنجاز والإبداع والرقى بالأداء خلال مناخ سليم.

كما أن مناقشة أفكار الطالب والتعبير عنها بحرية تامة دون الوصاية من أحد على فكر الطالب يؤدى فى النهاية إلى زيادة العلاقات الطيبة بين الطالب والمعلم والإدارة مما يساعد على حفز الطالب وزيادة إنجازه الدراسى.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع كل من : "كرستين Christine " (١٩٨٩) فتؤكد أن الطلبة المتفوقين يدركون المناخ على أنه يساعد على التفوق ويحفز على المنافسة.

جـــــدول (١٦)

يوضـــح معاملات الارتباط ومعاملات الاغتراب ومستوى الدلالـــة وقيمة (ن) بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة

م	الأبعـــــــــاد	معامل الارتباط	معامل الاغتراب	مستوى الدلالة	قيمة ن
١	دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى	٠,٧٩	٠,٦١	,٠١	٣٦٤ الكلية
٢	دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى	٠,٨٢	٠,٥٧	,٠١	١٩٠ الذكور
٣	دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى	٠,٨٠	٠,٦٠	,٠١	١٧٤ الإناث

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة لدى عينة الدراسة الكلية (الطلبة الذكور - والطالبات الإناث)؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى وقد بلغت قيمته ٠,٧٩؛ وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٦١، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة لدى العينة الكلية للدراسة.

٢- كما يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز

والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة وقد بلغت قيمته ٠,٨٢، وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٥٧، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة.

٣- وكذلك يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى وقد بلغت قيمته ٠,٨٠، وبلغ معامل الاغتراب لهذه القيمة ٠,٦٠، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية فى أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة مع نتائج دراسات كل من "عبد المنعم سعد" (١٩٨٢)، "جل Gill " (١٩٨٩)، "ميس وأخر Meece, et al., " (١٩٨٨).

التفسير :

تؤكد نتائج الفرض الثانى والخاصة بالبعد الرابع من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو النشاط المدرسى على أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وبين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركه الطلبة لدى عينة الدراسة الحالية والنشاط المدرسى هو مجموعة الهوايات المختلفة التى يرغب فيها الطالب ويمارسها داخل المدرسة رغبة منه فى إشباع حاجاته النفسية والقدرة على التكيف فى جماعة من جماعات النشاط المدرسى يؤكد فيها ذاته.

أن دافعية الإنجاز لدى الطالب تتأثر بتلك الهوايات والأنشطة التى يريد الطالب ممارستها وإخراج الطاقة الكامنة بداخله؛ حيث إن الطالب يقضى جزءاً كبيراً من يومه الدراسى داخل الفصل لتلقى العلم فسرعان ما يغزو الملل نفسه، ومن هنا فتوافر الأنشطة المختلفة والهوايات المتعددة التى تقدم المعلومة من خلال المتعة والابتكار من خلال الهواية التى يمارسها الطالب فى جماعات النشاط والتنظيمات المدرسية المختلفة تؤثر تأثيراً مباشراً على إنجاز الطالب، حيث إن ذهاب الطالب إلى المكتبة للبحث عن كتاب ينمى به هوايته فى الشعر على سبيل المثال يدعم عنده اللغة وكذلك إشتراك مجموعة من الطلبة فى فريق كرة القدم ينمى بينهم الألفة والتعاون واشتراك مجموعة أخرى من

الطلبة فى جماعة العلوم أو الصحافة يخلق بينهم جواً من المنافسة العلمية الشريفة؛ فالصداقة فى المدارس الثانوية خاصة فى مرحلة المراهقة تقوم أساساً على التشابه فى الميول والخبرات، وتؤثر الأنشطة المدرسية فى تكوين مثل هذه الصداقات؛ فعن طريق الاشتراك فى هذه الأنشطة المدرسية المختلفة يتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين، وإذا رفض الطالب الاشتراك فى الأنشطة كان معناه خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.

والنشاط المدرسى وسيلة وأداة من أدوات التربية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية والأكاديمية؛ فمن خلال ربط النشاط المدرسى بالمنهج الدراسى يمكن زيادة التحصيل والكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك الكشف عن ميولهم الحقيقية والعمل على تنميتها وتوجيهها فى الاتجاه السليم.

وتعدد الجماعات يؤدى إلى زيادة التفاعل بين الطلبة وخلق المنافسة العلمية الشريفة وإكسابهم قيماً متعددة كالتعاون والتضحية وتقدير العمل والصبر وغيرها من المشاركة الاجتماعية السليمة.

ومن هنا فإن إشتراك الطلبة فى أسر الأنشطة المدرسية المختلفة يعمل على تعبير الطلبة عن ذواتهم وإخراج الطاقة الكامنة لديهم كما أن هذا الاشتراك ينمى الاتجاهات والميول والمواهب ويوجهها الوجهة السليمة، فعلى سبيل المثال يمكن توضيح بعض المعارف التاريخية والأدب العربى من خلال جماعة التمثيل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كل من : "عبد المنعم سعد" (١٩٨٢)، "جل Gill " (١٩٨٩) فى نتائج دراستهم فقد أكد أن مشاركة الطلبة فى الأنشطة المدرسية يعمل على تنمية المواهب لديهم وزيادة إنجازهم وخلق روح من المنافسة والعلمية الشريفة بينهم.

الفرض الثالث : وينص على :

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الطلبة - الطالبات) فى الدافع إلى الإنجاز .

النتائـــج :

أسفرت نتائج الدراسة الخاصة بالفرض الثالث عن النتائج التالية ويوضحها الجدول التالى:

جـــدول (١٧)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات الإنجاز عند الذكور والإناث

النوع	العدد	المتوسط	ع	الخطأ المعيارى	قيمة ت	د٠ج	الدلالة
ذكور	١٩٠	٢٣,٥٢	٥,٣٨	٠,٣٩	٢,٤٦	٣٦٢	,٠٥
إناث	١٧٤	٢٢,١٧	٥,٠٦	٠,٣٨			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥، بين متوسطات درجات الطلبة الذكور والطالبات الإناث فى دافعية الإنجاز لصالح الطلاب الذكور، حيث استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة وقد بلغت متوسطات درجات الطلاب الذكور ٢٣,٥٢، بينما بلغت متوسطات درجات الطالبات الإناث ٢٢,١٧ ٠

التفسيـــر :

تؤكد نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥، بين متوسطات درجات الطلبة – الطالبات فى دافعية الإنجاز لصالح الطلاب الذكور، والباحث يرى أنه من بين الأشياء الهامة التى تقف مسئولة عن ذلك هو أن الطالبات الإناث أكثر تقبلاً للأخرين رغماً عن أى ضعف فى أدائهن أكثر من الذكور، كما يسهل عليهن الكشف أكثر من الطلبة الذكور عن أى ضعف فى أدائهن أنفسهن، وبمعنى آخر فإنهن أقل طموحاً من الذكور ٠

ولهذه الخصائص المميزة للطالبات أثر كبير فى إنخفاض مستوى دافعية الإنجاز لديهن، فإذا ما تصورنا حال المعلمات من هذه الزاوية وهن يتعاملن مع طالباتهن

وتصورنا الطالبات وهم مقتديات بهن بانت لنا على الفور إمكانية أن تكون الطالبات الإناث أقل طموحاً ودافعية من الطلبة الذكور ٠

كما أن المعلم فى المرحلة الثانوية يقوم الطالبات من منظور السلوك الاجتماعى والمظهر العام أكثر من تقويمه للطلبه من هذا المنظور، كما لا يتأثر المعلمون بمستوى الإنجاز المنخفض قدر تأثرهم بذلك عندما يتعلق الأمر بمستوى تحصيل الطلاب الذكور ٠

وينعكس هذا التوجيه على شكل الثواب والعقاب فى المدرسة فغالباً ما يمتدح الذكور على آدائهم وتمتدح الإناث على نظافتهن وسلوكهن الحسن، بالإضافة إلى أنه لا تزال الطالبات تنظر إلى دورها خارج حدود المنزل على أنه أمر يخالف الاتجاه العام أو أنه بمثابة الحيدة عن المعايير الاجتماعية السائدة، أما الطالب فيحاول الوصول إلى توقعات المعلمين منه وكذلك الأسرة التى يعيش فيها ٠

ويتفق الباحث فى نتائج دراسته الحالية مع كل ما جاء به "عبد اللطيف عمارة" (١٩٨١) فقد أكد فى نتائج دراسته أنه توجد فروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز لصالح الطلبة الذكور وهذه متوقعة من حيث الثقافة المصرية وأنماط التنشئة الأسرية التى تنمى روح المثابرة والمنافسة والعزيمة والإصرار لدى الطلبة أكثر من الطالبات حيث يعد الذكور لتحمل المسئولية منذ الصغر كما أن الأسرة نفسها تنمى فى الأبناء الذكور روح الجد والإجتهاد فى الأعمال المدرسية وتعرفه بأن مستقبله الإجتماعى والاقتصادى مرتبط بإنجازاته المدرسية٠ أما بالنسبة للبنات فإن الأسرة المصرية لا تضغط على بناتها فى هذا الشأن بنفس القدر الذى تضغط به على الأبناء وبالتالى تكون هذه النتيجة مسايرة الأحوال الأسرية والتنشئة الاجتماعية٠

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما تول إليه "جويس Joyce " (١٩٨٩) مع ما سبق فى أنه توجد فروق فى دافعية الإنجاز بين الجنسين لصالح الطلبة الذكور وقد رد هذه الفروق إلى طبيعة الطلبة الذكور فى قوة التحمل والمنافسة، والإصرار على التفوق ودور الأسرة نفسها فى هذه العوامل٠

إلا أن "محمد عمران" (١٩٨٠)، "دافيد David " (١٩٨٩) فقد أكدا أنه لا توجد فروق بين الجنسين وقد أكد الثانى (دافيد) فى نتائج دراسته أن دافعية الإنجاز لا تتأثر بالجنس ولكنها تتأثر بالقدرة الإدراكية لدى الطالب. وهذه النتائج إنما مردودة إلى العينة المستخدمة وكذلك أدوات الدراسة الخاصة بها.

الفرض الرابع والخامس : وينصان على :

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الطلبة - الطالبات) فى إدراكهم للبيئة المدرسية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى - منخفضى) دافعية الإنجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية.

النتائج :

لدراسة الفرض الرابع والخامس استخدم الباحث تحليل التباين ٢ × ٢ (الجنس والإنجاز) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٨)

يوضح تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ × ٢

لدرجات دافعية الإنجاز للجنسين فى إدراكهم للبيئة المدرسية

النوع	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤثر الرئيسى	٦٠٠٩٤,٨٢١	٢	٣٠٠٤٧,٤١٠	٣٧٤,٠٩٣	
الجنس	١٩٩٠,٦٢١	١	١٩٩٠,٦٢١	٢٤,٧٨٣	,٠١
مستوى الدافعية	٥٨١٠٤,٢٠٠	١	٥٨١٠٤,٢٠٠	٧٢٣,٤٠٣	,٠١
التفاعل بين الجنس والدافعية	١,٧٥١	١	١,٧٥١		غير دالة
الخطأ	١٤١٣٦,٤٢٩	١٧٦	٨٠,٣٢١		
الكلى	٧٤٢٣٣,٠٠٠	١٧٩	٤١٤,٧٠٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة - والطالبات فى إدراكهم للبيئة المدرسية لصالح الطالبات وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة

والطالبات فى إدراكهم للبيئة المدرسية نجدها على التوالى (١٢٩,٣٢ ذكور ، ١٣٥,٩٨ إناث)، وباستخدام إختبار نيومان كيوز للبحث عن الفروق بين الجنسين تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٧,٠٤ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على أن إدراك الطالبات أعلى من إدراك الطلبة للبيئة المدرسية.

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) دافعية الإنجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية لصالح الطلبة مرتفعى الإنجاز وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – ومنخفضى دافعية الإنجاز) نجدها على التوالى ١٥٠,٤٧ مرتفعى دافعية الإنجاز ١١٤,٥٣ منخفضى دافعية الإنجاز، وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الطلبة مرتفعى دافعية الإنجاز والطلبة منخفضى دافعية الإنجاز تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٣٨,٠٤ وهذه القيمة دالة إحصئياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن إدراك الطلبة مرتفعى دافعية الإنجاز أعلى من إدراك الطلبة منخفضى دافعية الإنجاز للبيئة المدرسية.

التفسيـــر :

لتفسير نتائج الفرض الرابع والخامس يتناولهما الباحث كما يلى :

أولاً : نتائـــج الفـــرض الرابع :

جاءت نتائج الفرض الرابع لتؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الذكور، والطالبات الإناث فى إدراكهم للبيئة المدرسية لصالح البنات؛ فالباحث يرد هذه النتيجة إلى عدة عوامل هى :

- طبيعته البيئة المدرسية التى توجد فيها الطالبات الإناث حيث إن مدارس البنات تتسم بالهدوء النسبى عن المدارس التى يوجد فيها الطلبة الذكور، كما أن إختلاف الإدارة المدرسية فى مدارس البنات عن المدارس التى يوجد فيها الطلبة الذكور؛ حيث تراعى الإدارة المدرسية طبيعة البنت، وكذلك خصائص مرحلة المراهقة التى تتسم بالحياء لدى البنت غير الطلبة الذكور فتعمل الإدارة المدرسية على سلوك نوع معين من المعاملة أو معالجة بعض المشكلات مع الطالبات بشئ من التريث أو الحكمة غير الطلبة الذكور، وكذلك معاملة المعلمين للطالبات يختلف عنه فى معاملة الطلبة الذكور؛ فكثيراً ما يوقع المعلم العقاب البدنى أو النفسى على الطالب، ولكنه فى كثير من الأحيان يكتفى بالنظر إلى الفتاة، أو أنه سوف يبلغ المنزل فى حالة إرتكابها الأخطاء.

- العامل الثانى من العوامل التى يرد إليها الباحث هذه النتيجة هى طبيعة المرحلة السنية وخصائصها؛ فالأولاد يتميزون بالثورة على السلطة والخروج عن المألوف، إنما تحاول البنات السير فى ركاب السلطة وعدم الخروج عن المألوف حيث إن خروج البنت عن نطاق النظم والتعاليم يعد فى حكم الخطا.

ثانياً : نتائج الفرض الخامس والتى جاءت لتؤكد على :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الإنجاز لصالح الطلبة مرتفعى الإنجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية.

أن هذه النتيجة تسير فى سير الدراسة الطبيعى حيث أنه من خصائص الطالب المنجز أن يملك العزم والتصميم وأن يتغلب على العوائق ويتفوق على الآخرين وأن يرى البيئة التى ينشأ فيها على أنها بيئة تساعد على الإنجاز، وتدفع الطالب على التفوق والامتياز، وذلك عكس الطالب الذى يقل عنده الإنجاز فيدرك البيئة على أنها بيئة معوقة، واستخدام الإدارة المدرسية للمعاملة الدكتاتورية الأمر الذى ينعكس على أداء المعلمين، وربما يكون المعلم نفسه من أحد معوقات الإنجاز وذلك رغبة منه فى إشباع الجانب المادى بالدروس الخصوصية وعدم اهتمام الإدارة المدرسية بمشكلات الطلبة وحلها.

الفرض السادس، السابع : وينصان على :

٦-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الطلبة – الطالبات) فى إدراكهم لأبعاد البيئة المدرسية (الإدارة المدرسية – المعلم – المناخ المدرسى – النشاط المدرسى).

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى- منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم لأبعاد البيئة المدرسية (الإدارة المدرسية – المعلم – الماخ المدرسى- النشاط المدرسى).

النتائج :

لدراسة الفرض السادس، السابع إستخدم الباحث تحليل التباين ٢ × ٢ (الجنس والإنجاز) وكانت النتائج كما توضحها الجداول التالية (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢):

جـــــدول (١٩)

يوضـــح تحليل التبـــاين ذو التصميـــم العاملـــى ٢ × ٢

لدرجات دافعية الإنجاز للجنسين فى إدراكهم للإدارة المدرسية

النـــــــــوع	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤثر الرئيسى	٤٤٧٨,٣٨	٢	٢٢٣٩,٢١٩	٣٣٠,٤١٦	
الجـــــــنس	١٣٧,٠١٦	١	١٣٧,٠١٦	٢٠,٢١٨	,٠١
مستوى الدافعية	٤٣٤١,٤٢٢	١	٤٣٤١,٤٢٢	٦٤٠,٦١٤	,٠١
التفاعل بين الجنس والدافعية	٨,٥٩٣	١	٨,٥٩٣	١,٢٦٨	غير دالة
الخطـــــأ	١١٩٢,٧٤٧	١٧٦	٦,٧٧٧		
الكلـــــــى	٥٦٧٩,٧٧٨	١٧٩	٣١,٧٣١		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة – الطالبات فى إدراكهم للإدارة المدرسية لصالح الطالبات، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى إدراكهم للإدارة المدرسية نجدها على التوالى ٣١,٢٨، ذكور، ٣٣,٠٢ إناث، وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الجنسين تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٦,٣٣ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,، مما يدل على أن إدراك الطالبات أعلى من إدراك الطلبة للإدارة المدرسية.
- أنه توجد فروق اذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للإدارة المدرسية لصالح الطلبة مرتفعى الإنجاز وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) دافعية الإنجاز نجدها على التوالى ٣٧,٠٢ مرتفعى الإنجاز ٢٧,٢ منخفضى دافعية الإنجاز، وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الطلبة مرتفعى دافعية الإنجاز والطلبة منخفضى دافعية الإنجاز تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٣٥,٧٩ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,، مما يدل على أن إدراك الطلبة مرتفعى دافعية الإنجاز أعلى من إدراك الطلبة منخفضى دافعية الإنجاز للإدارة المدرسية.

التفسيـــر :

أولاً: تفسير نتائج الفرض السادس والخاص بالبعد الأول من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو الإدارة المدرسية :

فقد جاءت نتائج الفرض السادس لتؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة والطالبات فى إدراكهم للإدارة المدرسية لصالح الطالبات والباحث يرد هذه النتيجة إلى عدة عوامل هى :

- طبيعة الإدارة المدرسية فى المدارس الثانوية الخاصة بالإناث حيث إن الإدارة فى تلك المدارس تعمل على توفير كافة السبل المرجوة لطبيعة البنت ومحاولة الإدارة المدرسية حل المشاكل التى تواجه الطالبات دون التأجيل أو الإهمال كما أن الإدارة المدرسية الخاصة بالطالبات الإناث تنظر إلى الطالبة فى تلك المرحلة على أنها فتاة فى مرحلة حساسة وهى مرحلة المراهقة فتستخدم الحكمة وعدم القسوة فى المعاملة ومعالجة بعض المشكلات التى تقع فيها بعض الطالبات بالين والحكمة، ولا يفوتنا هنا أن نسجل أن طبيعة البنت القائمة على الهدوء النسبى أكثر من الطالب الذكر الذى يتمرد على السلطة الممثلة فى شخص المدير فيحاول الخروج على المألوف والبحث عن الأصدقاء الذين يجد فيهم ضالته المنشودة.

وقد تجد الطالبة فى الإدارة المدرسية مصدر السلطة الذى تحبه فى المنزل، وربما يكون صورة من صور الوالد ويكون العكس كما ذكرنا بالنسبة للطالب فهو تأثر بطبيعة مرحلة نموه على السلطة سواء فى المدرسةأو فى المنزل، الأمر الذى يؤكد على أن إدراك الطالبات الإناث أعلى من إدراك الطلبة الذكور للإدارة المدرسية.

ثانياً : تفسير نتائج الفرض السابع والخاص بالبعد الأول من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو الإدارة المدرسية :

فقد جاءت نتائج الفرض العاشر لتؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للإدارة المدرسية لصالح الطلبة مرتفعى دافعية الإنجاز.

والباحث هنا يؤكد على أهمية نمط الإدارة المدرسية؛ حيث تلعب الإدارة المدرسية الديمقراطية دوراً هاماً وبارزاً فى إنجاز الطالب حيث إن الطالب صاحب الإنجاز العالى يدرك الإدارة المدرسية على أنها إدارة تساعد على التفوق وتذلل العقبات،

كما أننى أود أن أشير إلى إشارة واضحة وهى أن الطالب المتفوق لم يدرك الإدارة المدرسية على أنها إدارة حسنة من فرغ؛ فتؤكد هذه النتيجة "شيرس Shrews " (١٩٨٨) فى دراستها حيث أكدت على أن الإدارة المدرسية لم يدركها الطالب فقط بل المعلم هو الاخر؛ فإذا كانت أدارة متسلطة ودكتاتورية (أفعل ولا تفعل)، فإن أداء المعلم يتسم بالرتابة والروتين كما يؤدى بالطالب إلى الهروب من المدرسة، أما الطالب ذو الإنجاز المنخفض فيدرك الإدارة المدرسية على أنها إدارة متسلطة تعمل على عرقلة سير التعليم لا تتأثر بمصلحة الطالب أكثر ما تبغى تنفيذ الأوامر واللوائح والنظم والقوانين وهى سلطة أو إدارة بيروقراطية جامدة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء به عبد المنعم سعد (١٩٨٢) فى نتائج دراسته على أن الإدارة المدرسية الديمقراطية هى التى تعمل على تشجيع الطلبة من أجل التقدم نحو تحصيل جيد، وإنجاز مرتفع، كما أنها تعمل على تنمية مواهب الطلبة، وقدراتهم بما يتناسب مع إستعدادتهم، وإمكانياتهم، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة التى يرغب فيها الطلبة، كما أنها تعمل على إشراك الطلبة مشاركة فعالة فى إتخاذ بعض القرارات الخاصة بهم الأمر الذى يجعل الطالب قادراً على تحمل المسئولية وممارسة التفاعل الاجتماعى السلم.

أما الإدارة الأتوقراطية على عكس ذلك تماماً من سابقتها؛ فالنظام تسلطياً يعتمد على النظام الطبقى، وتكون فيه الإدارة من أعلى إلى أسفل، والمدير هو الشخص الأول، والدور الأساسى فى المدرسة، بينما يكون دور المعلم دوراً ثانوياً وربما يكون ملغياً، كما يقوم النظام على كبت حرية الطالب بعدم إبداء الرأى أو ما يجب أن يكون بالنسبة له.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع "شيرسى بيرى Bury " (١٩٨٨) على أن الإدارة المدرسية تلعب دوراً مباشراً وفعال فى إنجاز الطالب، فإختلاف الإدارة المدرسية من مدرسة إلى أخرى يؤدى إلى اختلاف إدراك المعلم بنفسه إلى هذه الإدارة؛ فالمعلمون الذين يدركون الإدارة المدرسية على إنها إدارة فعالة، ومؤثرة وجيدة يكون أدائهم عالى ومتميز. أما المعلمون الذين يدركون الإدارة المدرسية على إنها إدارة دكتاتورية ومتسلطة فإن الأداء لديهم يتسم بالرتابة والملل الأمر الذى يؤثر على إنجاز الطالب بالسلب. وأن مدراء المدارس الذين يريدون إرتفاع إنجاز طلابهم يحتاجون إلى إظهار مهام عالية وسلوكيات قيادية فعالة مع مدرسيهم حتى يستمر إرتفاع إنجاز طلابهم.

كما يؤكد لنا " توماس Tomas " (١٩٨٩) فى نتائج دراسته على أن : إستحسان المعلمين للإدارة المدرسية يؤدى إلى زيادة فى الأداء واتقان فى العمل داخل الفصول، كما يؤدى إلى الراحة النفسية لدى المعلمين الذى ينعكس أثره على إنجاز الطالب بشكل إيجابى كما أكد على دور الإدارة المدرسية فى تقديم النصح والإرشاد وكذلك الإشراف الجاد على مسار العملية التعليمية.

جـــــدول (٢٠)

يوضح تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ × ٢ لدرجات دافعية الإنجاز للجنسين فى إدراكهم المعلم

النـــــــوع	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤثر الرئيسى	٢٥٥٨,٥٢٣	٢	١٢٧٩,٢٦٢	١٠٣,٨٧٢	
الجـــــنس	١٠١,٧١٨	١	١٠١,٧١٨	٨,٢٥٩	,٠١
مستوى الدافعية	٢٤٥٦,٨٠٦	١	٢٤٥٦,٨٠٦	١٩٩,٤٨٤	,٠١
التفاعل بين الجنس والدافعية	٩,٥٦١	١	٩,٥٦١	٧٧٦	
الخطـــــأ	٢١٦٧,٥٧٦	١٧٦	١٢,٣١٦		
الكلـــــى	٤٧٣٥,٦٦١	١٧٩	٢٦,٤٥٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة - والطالبات فى إدراكهم للمعلم لصالح الطالبات، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى إدراكهم للمعلم نجدها على التوالى (٣٥,٥٥ ذكور - ٣٧,٠٦ إناث)، وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الجنسين تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٤,٠٨ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, مما يدل على أن إدراك الطابات الإناث أعلى من إدراك الطلبة الذكور للمعلم.
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للمعلم لصالح الطلبة مرتفعى الإنجاز، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز نجدها على التوالى ٣٩,٩٧ مرتفعى الدافع إلى الإنجاز ٣٢,٥٨ منخفضى الدافع إلى الإنجاز، وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الطلبة (مرتفعى -

منخفضى) الدافع إلى الإنجاز تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ١٩,٩٨ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن إدراك الطلبة مرتفعى الإنجاز أعلن من إدراك الطلبة منخفضى الإنجاز للمعلم.

التفسيـــر :

أولاً : تفسير نتائج الفرض السادس والخاص بالبعد الثانى من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو المعلم :

جاءت نتائج هذا الفرض لتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة، والطالبات فى إدراكهن للمعلم لصالح الطالبات، ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء العوامل التالية :

لما كان المعلم هو المؤثر الأول فى طلابه وذلك بأقواله وأفعاله وسائر تصرفاته مع الطالب خاصة فى مرحلة المراهقة، فكثيراً ما يحاول بعض المعلمين العمل على إظهار عديد من السلوكيات والجوانب الشخصية التى تنشدها الطالبات مثل الاهتمام بمشاكلهن والحرص على تقديم الحلول والمساعدة والعون والعطف عليهن، فكل هذه الجوانب الشخصية لدى المعلم تعلم على اهتمام الطالبات أكثر من الطلبة بالمعلم؛ حيث إن جنس المعلم يؤثر فى الإنجاز فى مرحلة المراهقة؛ فكثيراً ما تميل الطالبة إلىالحديث مع المعلم أثناء الفسح وبين الحصص والعكس يكون صحيحاً فاهتمام المعلمين بمشاكل الطالبات أكثر من اهتمامهم بمشاكل الطلبة خاصة المشاكل العاطفية والنفسية والاجتماعية، أما الأمر عند الطلبة الذكور فيختلف حيث أننا ذكرنا آنفاً أن من شيمة الطالب الثورة على السلطة فالمعلم يمثل له أنه مصدر السلطة وربما يكون هذا المعلم قريباً فى السن من الطالب وربما يكون أعزب ويدخل معه الطالب فى منافسة عاطفية غير واضحة الأمر الذى يجعل الطالبات أكثر إدراكاً للمعلم من الطلبة الذكور.

ثانياً : تفسير نتائج الفرض السابع والخاص بالبعد الثانى من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو المعلم :

جاءت نتائج هذا الفرض لتؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للمعلم

لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز والباحث يرد هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل التى تتوافر فى المعلم والطالب معاً:

أما بخصوص المعلم : فيؤثر العمر الزمنى والمهنى ونوع المؤهل فى دافعية الإنجاز لدى الطالب فتقارب المعلم فى السن يجعله قادراً على فهم مشكلات الطالب وحرصه على حل هذه المشكلات والعكس صحيح بالنسبة للطالب الذى ينخفض عنده الإنجاز .

وتوافر الجوانب الفنية فى المعلم مثل تميز الأداء وفهمه لما يقدمه من المعلومات إلى الطالب وأسلوبه فىالتدريس، الذى يعتمد على المناقشة والحوار وغيرها من الأساليب التربوية له أكبر الأثر فى رفع إنجاز الطالب وكذلك التقويم الجيد من المعلم للطالب وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات السابقة لهذا البحث منها على سبيل المثال بروك ، ليزت (١٩٧٩).

ولا خلاف على أن المعلم الذى يتصف بأنه شديد الميل إلى العدوان والسيطرة يضطر طلاب إلى أن يكونوا جبناء أميل إلى الانسحاب أو أن يكون الواحد منهم كثير الميل إلى العدوان وهم يحاولون التنفيس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم واتخاذ العنف وسيلة للتعامل مع الناس عموماً والمعلم الذى يحقر طلابه ويهون من شأنهم ويسخر منهم ومن قدراتهم يضطرهم إلى أن يسلكوا سبيل الغش والكذب وهذا ما ذكره Joudy (١٩٧٨) فى نتائج دراسته: أن المعلمين الذين يحاولون دائماً وقف أعمال الطلبة دون نقاش واضح وكذلك قسوة بعض المعلمين تكون سبباً أساسياً فى كراهية الطالب للمدرسة وربما يؤدى إلى هروب الطالب منها.

- وتتفق الدراسة الحالية مع كل من : "الدرمان Aldermane " (١٩٧٩) فى نتائج دراسته أن المعلم هو الإنسان الوحيد القادر على تعديل سلوك الطالب والتأثير فى إنجازه من خلال إستخدام عامل الإثابة للسلوك الحسن لدى الطالب.

- ويتفق " كوهين م. Cohin, M. " (١٩٧٩) فى نتائج دراستها على أن تأهيل المعلم وإعداده بمايتناسب مع ما يقوم بتدريسه يعد غاية فى الأهمية حيث يؤثر فى إنجاز الطالب وكذلك فى تقبل الطالب للمدرسة.

- وكذلك "راجية شكرى" (١٩٨١) فى نتائج دراستها : تحصيل الطلبة وميولهم تجاه المواد الدراسية يرتبط إرتباطاً موجباً ودالاً بأسلوب التدريس لدى المعلم فكلما كان أداء المعلم جيد فاهما لما يقدمه إلى طلابه كلما كان تحصيل الطلبة عالياً وكذلك خبرة المعلم.

- ويتفق " فرانسيس Fransis " (١٩٨٨) فى نتائجه دراسته على أن هناك علاقة إيجابية بين أسلوب التعلم الذى يقدمه المعلمون لطلابهم وإنجاز الطلبة الدراسى كما أن أسلوب التعلم وطريقة التدريس تعد من أهم عوامل تنمية ميول الطلبة تجاه المواد الدراسية حيث أن الطالب يحب المادة الدراسية إذا إستطاع المعلم أن يقدمها له فى صورة بسيطة وسهلة وشيقة.

- وكذلك "أدلرز، جاكلين" (١٩٨٩) أكدا فى نتائج دراستهما: أن دافعية الإنجاز لدى الطلبة فى المرحلة الثانوية إنما تتأثر بتوقعات المعلمين حيث يضع الطلبة لأنفسهم مستوى معين من التفوق والإمتياز وهذا التفوق يعمل على رفع معنويات المعلمين، فكلما كانت معنويات المعلمين عالية كلما كان أداؤهم عالياً وأن إرتفاع إنجاز الطالب يدعم دور المعلمين ويعمل على تطوير أدائهم وطريقة التدريس لديهم.

جـــــدول (٢١)

يوضح تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ × ٢ لدرجات الدافع إلى الإنجـــاز للجنسين فى إدراكهم للمناخ المدرســـى

النـــــــــوع	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤثر الرئيسى	٥٤٧٠,٩٨١	٢	٢٧٣٥,٤٩٠	٣٠١,٧٨٦	
الجـــــــنس	١٦٦٢,١٨١	١	١٦٦٢,١٨١	١٨٣,٣٧٦	,٠١
مستوى الدافعيـة	٣٨٠٨,٨٠٠	١	٣٨٠٨,٨٠٠	٤٢٠,١٩٥	,٠١
التفاعل بين الجنس والدافعية	٢٥,١٣٨	١	٢٥,١٣٨	٢,٧٧٣	غير دالة
الخطـــــأ	١٥٩٥,٣٢٦	١٧٦	٩,٠٦٤		
الكلـــــــى	٧٠٩١,٤٤٤	١٧٩	٣٩,٦١٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة، والطالبات فى إدراكهم للمناخ المدرس لصالح الطالبات، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى إدراكهم للمناخ المدرسى نجدها على التوالى (٢٩,١٥ ذكور - ٣٥,٢٣ إناث) وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الجنسين تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ١٩,١٦ وهذه القيمة دالة أحصائياً عند مستوى ٠١, مما يدل على أن إدراك الطالبات أعلى من إدراك الطلبة للمناخ المدرسى.
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى-منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للمناخ المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز نجدها على التوالى (٣٦,٦٦ مرتفعى الإنجاز - ٢٧,٤٦ منخفض الإنجاز)، وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الطلبة (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٢٩,٠٢ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, ومما يدل على أن إدراك الطلبة مرتفعى الإنجاز أعلى من إدراك الطلبة منخفضى الإنجاز للمناخ المدرسى.

التفسير :

أولا : نتائج الفرض السادس والخاصة بالبعد الثالث من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو المناخ المدرسى :

فقد جاءت نتائج هذا الفرض لتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى إدراكهم للمناخ المدرسى لصالح الطالبات، ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء ما يلى :

لما كان المناخ المدرسى هو مجموعة العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة فإن هذه العلاقات تؤثر بالسلب والإيجاب على إنجاز الطالب وتحصيله الدراسى؛ فالمناخ المدرسى يختلف من مدرسة إلى أخرى حسب الإدارة المدرسية والمعلمين ونوعية العلاقات السائدة بين الإدارة والمعلمين وبين الإدارة والطلبة وبين المعلمين والطلبة وبين الطلبة بعضهم البعض.

والفروق فى إدراك الإدارة بين الطلبة والطالبات فى المناخ المدرسى مردود بطبيعة الحال إلى شعور الطالبات بالتقبل الاجتماعى من الإدارة والمعلمين والدفء فى العلاقات بين الطالبات بعضهن البعض بخلاف مدارس الطلبة الذكور فيروا أنهم مضطهدون من الإدارة المدرسية التى تحرص على عقابهم على أتفه الأسباب كما أن المناخ لديهم يتسم بالمنافسة الشديدة التى تدعمهما عوامل خارجية مثل الأسرة فى حفزها على التنافس لدى الطالب بالطرق المشروعة وغير المشروعة كما أن المناخ فى المدارس الخاصة بالبنين يتسم ببعض العنف فى السلوك القائم على الثورة على السلطة المتمثلة فى الإدارة المدرسية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من سهام الحطاب (١٩٧٦) فى نتائج دراستها حيث أكدت أن هناك فروق بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات وكذلك نعيمة يونس (١٩٨٣) فقد توصلت فى نتائج دراستها إلى أن هناك فروق بين الجنسين فى التوافق النفسى وعلاقته بالمناخ المدرسى وهذه الفروق دالة إحصائياً لصالح الطالبات الإناث.

ثانياً : نتائج الفرض السابع والخاصة بالبعد الثالث من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو المناخ المدرسى :

فقد جاءت نتائج هذا الفرض لتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للمناخ المدرسى وهذه النتيجة تؤكد على أن طبيعة وخصائص ونوع المناخ المدرسى تلعب دوراً كبيراً وهاماً فى دافعية إنجاز الطالب وتحصيله الدراسى؛ حيث إن المناخ الذى يساعد على الإنجاز يكون مناخاً يتسم بالنظام، والطلبة ذو الدافع العالى يؤكدون على أن المناخ لديهم مناخ تسود فيه علاقات متوافقة بين المعلم وطلابه كما تكون العلاقات بينهم على قدر كبير من الوفاق والمودة والألفة والتعاون، والدفء الاجتماعى.

أما الطلبة ذو الدافع المنخفض للإنجاز فالمناخ عندهم إما مناخ فوضوى غير منظم مضطرب العلاقات بين أفراده، وإما مناخ تسلطى محكم لا يراعى حاجات الطلبة الفسيولوجية والسيكولوجية الأمر الذى يؤثر على الإنجاز لديهم وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه "كريستين" (١٩٨٩) فى نتائج دراستها من أن الطلبة المتفوقين أو أصحاب الإنجاز العالى أو المرتفع يدركون المناخ المدرسى على إنه مناخ

جيد يساعد على التفوق ويحفز على المنافسة يعمل على تقبل الطالب إجتماعياً وينمى قدراته وميوله.

كما أكدت نتائج الدراسة الحالية ما توصل إليه فيكتور (١٩٨٩) فى نتائج دراسته من أن الطلبة الذين ينخفض لديهم الإنجاز إنما يدركون المناخ المدرسى على أنه مناخ تسلطى قائم على السلطة وعدم فهم مطالب الطلبة خاصة فى المرحلة الثانوية وهو مناخ يمل على الهروب من المدرسة.

جـــــدول (٢٢)

تحليل التباين والتصميم العاملى ٢× ٢ لدرجات الإنجاز للجنسين فى إدراهم للنشاط المدرسى

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة التباين	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤثر الرئيسى	٤٤٠٢,٢٧٣	٢	٢٢٠١,١٣٦	٢٤٧,٧٢٤	
الجنس	٣٢٢	١	٣٢٢	٣٦,٢٣٩	,٠١
مستوى الدافعية	٤٠٨٠,٢٧٢	١	٤٠٨٠,٢٧٢	٤٥٩,٢٠٩	,٠١
التفاعل بين الجنس والدافعية	٤٢,٢١٩	١	٤٢,٢١٩	٤,٧٥٢	,٠٥
الخطأ	١٥٦٣,٨٣٦	١٧٦	٨,٨٨٥		
الكلى	٦٠٠٨,٣٢٨	١٧٩	٣٣,٥٦٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى إدراكهم للنشاط المدرسى نجدها على التوالى ٣٣,٤٠ ذكور ٣٠,٦٦ إناث وباستخدام إختبار نيومان كولز للبحث عن الفروض بين الجنسين تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٨,٧١ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, ومما يدل على أن إدراك الطلبة أعلى من إدراك الطالبات للنشاط المدرسى.
- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز، وبالرجوع إلى متوسطات درجات الطلبة

(مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز نجدها على التوالى (٣٦,٨٢ مرتفعى الدافع إلى الإنجاز، ٢٧,٣٠ منخفضى الدافع إلى الإنجاز) وباستخدام اختبار نيومان كولز للبحث عن الفروق بين الطلبة (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز تم حساب القيمة Q حيث بلغت قيمتها ٣٠,٣٠ وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, مما يدل على أن إدراك الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز أعلى من الطلبة منخفضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى.

- يختلف إدراك الطلبة للنشاط المدرسى باختلاف التفاعل بين الجنس ومستوى دافعية الانجاز وقد أكدت نتائج الدراسة الخاصة بهذا الفرض أن هناك تفاعلاً بين الجنس (ذكور - إناث) ومستوى دافعية الإنجاز (عالى - منخفض) وهذا التفاعل دال إحصائياً عند مستوى ٠٥, وقد استخدم الباحث اختبار نيومان كولز وتوصل إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى:

جـــدول (٢٣)

قيمة Q بستخدام اختبار نيومان كيوز للتفاعل فى النشط المدرسى

	إناث منخفض	إناث مرتفع	ذكور منخفض	ذكور مرتفع
إناث منخفض	-	٨,١٨	٢٣,٦٧	٢٧,٥٢
إناث مرتفع		-	١٥,٤٩	١٩,٣٣
ذكور منخفض			-	٣,٨٤
ذكور مرتفع				-

يتضح من جدول قيمة Q لنيومان كولز ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز وبين الطالبات منخضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز حيث بلغت قيمة Q ٢٧,٥٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠١,
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز والطالبات مرتفعى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز حيث بلغت قيمة Q ١٩,٣٣ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠١,

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز والطلبة منخفضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز حيث بلغت قيمة Q ٣,٨٤ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة منخفضى الدافع إلى الإنجاز والطالبات منخفضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة منخفض الدافع إلى الإنجاز حيث بلغت قيمة Q ٢٣,٦٧ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة منخفضى الدافع إلى الإنجاز والطالبات مرتفعى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة منخفضى الإنجاز حيث بلغت قيمة Q = ١٥,٤٩ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات مرتفعى الدافع إلى الإنجاز والطالبات منخفضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطالبات مرتفعى الدافع إلى الإنجاز حيث بلغت قيمة Q ٨,١٨ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

التفسير :

أولاً : نتائج الفرض السادس والخاصة بالبعد الرابع من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو النشاط المدرسى :

فقد جاءت نتائج هذا الفرض لتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة – الطالبات فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة ولم يكن هذا بغريب فإذا كانت الطالبات إنفردن بالأبعاد الأولى مثل الإدارة والمعلم والمناخ وكذلك البيئة نفسها، وهذا مردود بطبيعة الحال إلى نوعية الإدارة والبيئة والمعلم وجنس الطلبة الممثل فى (ذكر كان أم أنثى)، فإن نتائج هذا الفرض والخاصة بالنشاط المدرسى جاءت لتؤكد على نتيجة حتمية وهامة وهى أن جنس الطالب هو الذى أثر فى الفروق فى هذا الفرض.

ولما كان النشاط المدرسى هو مجموعة الهوايات التى يمارسها الطالب رغبة منه محاولاً إشباع حاجاته النفسية، فإن طبيعة الطالب فى المرحلة الثانوية تلعب دوراً كبيراً ؛ حيث إن الطلبة الذكور يميلون إلى ممارسة الأنشطة المدرسية أكثر من الطالبات الإناث فى تلك المرحلة بالذات التى تتميز عند الإناث بالتفكير العميق أكثر من الحركة

أو المشاركة فى الأنشطة المختلفة، كما أن الطلبة الذكور يحاولون دائماً كما ذكرنا الثورة على السلطة والتمرد عليها والإستقلالية وتظهر هذه الاستقلالية فى جماعات النشاط المختلفة التى يحاول الطالب فيها إخراج كل ما لديه من طاقة مكبوتة، كما أن جماعات النشاط نفسها تكون عاملاً من عوامل ملاحظة سلوك الطلبة حيث يميل الطلبة الذكور إلى الإشتراك فى الجماعات التى تعتمد على القوة وإظهار المواهب والتحمل مثل فريق الكرة فى حين أن الطالبات الإناث يملن إلى الاشتراك البسيط فى بعض الجماعات الثقافية إن وجدت فى حين أن البعض الآخر تكتفين بالمشاهدة على مجموعة الطلبة فى الجماعات الآخرى، أو الإكتفاء بالإطلاع على أى كتاب معها خاص بالمنهج الدراسى.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من "ميس وآخرون" (١٩٨٨) فقد توصلوا فى نتائج دراستهم من أنه توجد فروق بين الجنسين الطلبة الذكور والطالبات الإناث، فى إدراكهم للنشاط المدرسى وهذه الفروق لصالح الأولاد الذكور حيث يميل الطلبة الذكور أكثر من الطالبات الإناث إلى ممارسة العديد من الأنشطة المدرسية المختلفة فى حين أن الطالبات الإناث يميلن إلى نوع معين من النشاط المدرسى وربما ينعدم إشتراكهن.

كما أكد "جـــل Gill " (١٩٨٩) فى نتائج دراسته على أن مشاركة الطلبة فى جماعات النشاط المدرسى المختلفة تعمل على تنمية الإنجاز لديهم وكذلك تنمية العلاقات الاجتماعية، وزيادة الألفة والتعاون، كما تخلق بينهم روح التنافس العلمى الشريف منأجل الوصول إلى أعلى المستويات سواء فى الأنشطة المدرسية أو فى الإنجاز والتفوق العلمى، كما أكد على أن إقبال الطلبة الذكور أكثر من الطالبات الإناث على المشاركة فى جماعات النشاط المختلفة وهذا مردود بطبيعة الحال إلى الجنس والسن لدى الطالب.

ثانياً : نتائج الفرض السابع والخاصة بالبعد الرابع من أبعاد البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة وهو النشاط المدرسى :

فقد جاءت نتائج هذا الفرض لتؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى – منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فىإدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز وكما ذكرنا أن الدافع إلى الإنجاز يتأثر بعديد من العوامل سواء إذا كانت هذه العوامل داخل الفصل الدراسى أو خارجه، فى المكتبة مثلاً فى حجرة الأنشطة، فى جماعة من الجماعات المدرسية كل هذه العوامل تؤثر فى الإنجاز والنشاط المدرسى كما ذكرنا أنه هواية يمارسها الطالب رغبة منه

وإشباع لحاجة نفسية لدى الطالب فإذا كانت هذه الهوايات موجودة بالفعل ويمارسها الطالب ويعبر فيها عن ذاته فإن الطالب ينظر إلى المدرسة على أنها مدرسة محفزة على الإنجاز تساعد على التفوق بل يحرص الطالب على الانتظام فى تلك الجماعات وممارسة الدور الاجتماعى المرجو منه من قبل الإدارة ، أو مشرف النشاط كما أنه يحرص كل الحرص على أن يكون محافظاً على تفوقه وتقدمه حتى لا يحرم من ممارسة النشاط الذى يحبه وهذا عكس الطالب صاحب الإنجاز المنخفض الذى ينظر على أن المدرسة منفرة بما فيها وعامل من عومل التأخر بل والهروب منها.

ثالثاً : نتائج التفاعل بين الجنس ومستوى الدافعية :

بالنظر إلى جدول التفاعل الخاص بالجنس (ذكور – إناث) ومستوى الدافعية (مرتفع – منخفض) فى الدافع إلى الإنجاز نجد أنها جاءت نتائجها كلها فى صالح الطلبة وهذا مردود بطبيعة الحال كما تحدثنا سابقاً إلى أن الطلبة يميلون إلى ممارسة الأنشطة المدرسية والتعبير عن ذاتهم بحرية تامة عكس الطالبات اللائى يفضلن الجلوس والإكتفاء بمتابعة زملائهن من الطلبة أو من نفس جنسهن وهن يمارسن بعض الهوايات، كما أن خصائص النمو الخاصة بهذه المرحلة الثانوية تلعب دوراً كبير ومباشر فى عدم إشراك الطالبات الإناث فى مثل هذه الأنشطة المدرسية.

ملخص نتائج الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والإدارة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والمعلم كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والمناخ المدرسى كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والنشاط المدرسى كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - إناث) فى إدراكهم للبيئة المدرسية لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى- منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - إناث) فى إدراكهم للإدارة المدرسية لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى- منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للإدارة المدرسية لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - إناث) فى إدراكهم للمعلم لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى -منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للمعلم لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - إناث) فى إدراكهم للمناخ المدرسى لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى- منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للمناخ المدرسى لصالح الطلبة مرتفعى الدافع إلى الإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - إناث) فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى -منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح مرتفعى الدافع إلى الإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - إناث) ومستوى الدافعية (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة الذكور كما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور مرتفعى الدافع إلى الإنجاز - والإناث منخفضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الذكور مرتفعى الدافع إلى الإنجاز.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور مرتفعى الدافع إلى الإنجاز - والإناث مرتفعى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الذكور مرتفعى الدافع إلى الإنجاز .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الطلبة الذكور مرتفعى الدافع إلى الإنجاز .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور منخفضى الدافع إلى الإنجاز والإناث منخفضى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الذكور منخفضى الدافع إلى الإنجاز .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور منخفضى الدافع إلى الإنجاز والإناث مرتفعى الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الذكور منخفضى الدافع إلى الإنجاز .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث (مرتفعى - منخفضى) الدافع إلى الإنجاز فى إدراكهم للنشاط المدرسى لصالح الإناث مرتفعى الدافع إلى الإنجاز .

تعقيب على نتائج الدراسة :

تؤكد نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة الحالية.

والبيئة المدرسية هى مجموعةالعوامل الطبيعية والاجتماعية والنفسية التى تحيط بالطالب داخل المدرسة وتؤثر فى سلوك الطالب وتحصيله.

والعلاقة الإرتباطية الموجبة تعنى أن الدافع إلى الإنجاز يرتفع لدى الطالب كلما كانت البيئة المدرسية مناسبة من حيث الإدارة المدرسية التى تتسم بالجانب الإنسانى والعطف الوالدى بعيداً عن التسلط أو التعسف فى إتخاذ القرارات التى يرفضها الطالب فى المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة)، وكذلك المعلم الذى يتقبل الطالب ويحرص على إستمرار العلاقة بينه وبين الطالب، ويقدم له النصح والإرشاد والتوجيه خارج الفصل، كما يقدم له المادة العلمية فى سهولة ويسر غير ساخر من أخطاء هذا الطالب موجهاً

ومرشداً عارفاً بطبيعة الأمور وخصائص النمو المختلفة، فهذا يؤدى إلى رغبة الطالب فى الإستمرار فى التعلم ولا يقل دور المناخ المدرسى فى المجتمع المدرسى عن الإدارة المدرسية والمعلم؛ فالمناخ هو الذى يجمع عناصر البيئة وأفرادها فى مجتمع واحد من إدارة وإداريين ومعلمين ومتعلمين، كل هذه العلاقة داخل المجتمع المدرسى الواحد تؤثر على دافعية إنجاز الطالب؛ فإحساس الطالب بالأمان والتقبل فى مجتمع مدرسى يشعر فيه الطالب بالراحة النفسية لهو الأمر الذى يعمل على رغبة الطالب فى الذهاب والمواظبة على الحضور فى الجماعة بعيداً عن الهروب منها والتفاعل معها.

كما يتأثر الدافع إلى الإنجاز المدرسى بأحد عناصر البيئة المدرسية الأخرى وهو النشاط المدرسى والتفاعلات بين الطلبة فى تلك الجماعات المختلفة التى يرغب الطالب فى المشاركة فيها محاولاً الخروج من عمل الرتابة الدائم فى الفصل الذى يتلقى فيه العلم بالطريقة التقليدية، وهى إعتماد عديد من المعلمين على طريقة الإلقاء، وجعل الطالب ألة من آلات التسجيل والإتصال؛ فإشراك الطالب فى مثل هذه الجماعات إنما يعود بالفائدة المرجوة حيث يعود الطالب بعدها وأثناءها فى رغبة وشوق إلى تلقى الكم الكبير من المواد الدراسية وهو ذو نشوة كبيرة جاهزاً لتلقى العلم مستعداً للقيام بأصعب الأعمال.

- والإدارة المدرسية هى المسئول الأول عن تنظيم العملية التعليمية وتنفيذ المناهج الدراسية وكذلك طرق التدريس وعلاقة المعلم بطلابه وممارسة الطلبة داخل المدرسة لمجموعات الأنشطة المدرسية المختلفة وتنمية مهاراتهم وإشباع حاجاتهم النفسية بما يعود على الطالب بالفائدة المرجوة سواء أكانت هذه الفائدة بدنية أو نفسية؛ فالإدارة المدرسية الفعالة هى التى تساعد على حسن تنظيم النشاط المدرسى، وعلى توجيه العملية التربوية داخل المدرسة، وتعمل على مزيد من الفاعلية والإنتاجية، وهى التى تجد إستحسان ليس من الطالب فحسب وإنما من المعلم هو الآخر فهذا يؤدى بالمعلم إلى زيادة فى الأداء وإتقان فى العمل داخل الفصل كما يعمل على إيجاد الراحة النفسية لدى المعلم. كما أنها ليست إدارة حفظ القوانين والتعليمات وتطبيقها فحسب، ولكنها هى التى تعمل على رسم الوسائل الكفيلة بمراجعة الأعمال ومتابعة نتائج الامتحانات ومعالجة جوانب القصور التى تؤثر على إنجاز الطالب وسيره السليم فى المدرسة، كماتلعب الإدارة المدرسية فى المدارس الثانوية دوراً هاماً وبارزاً فى عملية الإشراف الفنى والنهوض بالمكتبات وعقد

الندوات العلمية بين الطلبة وحفز الطلبة المتفوقين وحثهم على رفع مستواهم العلمى والفكرى بما يضمن لهم مكاناً متميزاً مرموقاً فى المجتمع.

أن الإدارة المدرسية هى مصدر السلطة الدائم فى المدرسة، وهى التى تعمل على إنجاح العملية التعليمية أو فشلها مما يصبح له أكبر الأثر فى إرتفاع أو إنخفاض مستوى دافعية الإنجاز لدى طلابها، فقوة شخصية الإدارة المدرسية فى نظر طلابها له أثر السحر فى احترام الطالب لقرارات الإدارة المدرسية واحترام نظامها والحفاظ عليه وكذلك عطف الإدارة المدرسية على الطلبة وفهمها لمطالب النمو المختلفة خاصة فى مرحلة المراهقة يعد غاية فى الأهمية لما لها من مطالب خاصة وسمات معينة معاملة واعية مع طلبة تلك المرحلة الهامة من مراحل النمو للفرد.

واختلاف جنس الطالب فى المدارس يؤدى إلى اختلاف سياسة الإدارة المدرسية حيث أن الإدارة المدرسية فى المدارس الخاصة بالبنات تعمل على توفير كافة السبل المرجوة لطبيعة الفتاة ومحاولة الإدارة المدرسية حل المشاكل التى تواجه الطالبات دون التأجيل أو الإهمال، كما أن الإدارة المدرسية الخاصة بالطالبات الإناث تنظر إلى الطالبات فى تلك المرحلة على إنها فتاة فى مرحلة حساسة وهى مرحلة المراهقة فتستخدم الحكمة وعدم القسوة فى المعاملة ومعالجة بعض المشكلات التى تقع فيها بعض الطالبات باللين والحكمة، كما أن طبيعة الفتاة القائمة على الهدوء أكثر من الطالب الذى يتمرد على السلطة، فيحاول الخروج على المألوف والبحث عن الأصدقاء الذين يجد فيهم ضالته المنشودة.

ويلعب نمط الإدارة المدرسية على إنها إدارة تساعد على التفوق وتذلل العقبات، وتعمل على تشجيع الطلبة من أجل التقدم نحو تحصيل جيد، وإنجاز مرتفع، كما أن الإدارة المدرسية الديمقراطية تعمل على تنمية مواهب الطلبة وقدراتهم بما يتناسب مع إستعداداتهم، وإمكانياتهم، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة التى يرغب فيها الطلبة، كما أنها تعمل على إشراك الطلبة مشاركة فعالة فى إتخاذ بعض القرارات الخاصة بهم الأمر الذى يجعل الطالب قادراً على تحمل المسئولية وممارسة التفاعل الإجتماعى السليم. أما الإدارة الأتوقراطية على عكس ذلك تماماً من سابقتها، فالنظام تسلطى يعتمد على النظام الطبقى، وتكون فيه الإدارة من أعلى إلى أسفل والمدير هو الشخص الأول وصاحب الدور الأساسى فى المدرسة بينما يكون دور المعلم دوراً

ثانوياً وربما يكون ملغياً، كما يقوم النظام على كبت حرية الطالب بعدم إبداء الرأى أو ما يجب أن يكون بالنسبة له؛ ولم يكن هذا الأثر على الطالب فحسب وإنما على أداء المعلم نفسه؛ فالمعلمون الذين يدركون الإدارة المدرسية على إنها إدارة فعالة، ومؤثرة، وجيدة يكون أداؤهم مرتفعا ومتميزا. أما المعلمون الذين يدركون الإدارة المدرسية على أنها إدارة ديكتاتورية ومتسلطة فإن الأداء لديهم يتسم بالرتابة والملل الأمر الذى يؤثر على إنجاز الطالب بالسلب.

- والمعلم هو المركز الإيجابى الفعال الذى تلتقى عنده كل النظم التعليمية، وهو يؤثر بأفعاله وأقواله ومظهره وسائر تصرفاته على طلابه وإنجازهم المدرسى، وغالباً ما تتكون علاقات حميمة بين المعلم وطلابه حيث إن مسئولية المعلم لا تقتصر على الناحية العلمية فقط بل تتعدى ذلك لأنه فرد فى بيئة إجتماعية تربوية يعمل من خلالها على إكتشاف حاجات الطلبة الحقيقية إلى المعرفة والنمو من الداخل، كما يسهم فى معاونتهم على النمو كأفرادومواطنين، وذلك من خلال مواقف حية وفرص مواتية للتعلم والتجربة بحيث يسهم فى إعدادهم للعلاقات الناضجة التى يتعين عليهم تكوينها فى علاقاتهم الاجتماعية والمهنية والشخصية، كما يسهم فى تنمية إستثمار مالديهم من دوافع للتحصيل والإنجاز وفى إكسابهم للمهارات اللازمة لتحقيق الذات، مع التسليم بأهمية المواد الدراسية حيث إن عملية التعلم الإنسانى تنطوى على ما هو أعظم وأعمق من أن تكون مجرد إستظهار لهذه المواد، والمعلم على هذا النحو مطالب بأن يعلم طلابه فهم الحقائق الأساسية وإستيعابها وتمثيلها وإستخدامها على نحو وظيفى فى ضوء تجاربهم الذاتية، وهو يدرك أكثر من غيره أنه حين يعلم المواد الدراسية لابد من توفير كل ما يحتاجه طلابه من عون فردى من حين لاخر، لابد أن يقدم هذا العون عن طيب خاطر، ثم هو يعلم حقيقة اختلاف إمكانيات الطلبة وقدراتهم بالنسبة لتعلم المواد الدراسية المختلفة، ويعمد إلى معاونة كل طالب على استثمار إمكانياته إلى أقصى حدود دون تكليفه بما لا طاقة له به، كما يبذل كل جهده لجعل المادة الدراسية تبدو شيقة ذات معنى بالنسبة للطلبة ويحثهم ويحفزهم على تقديم خير ما عندهم من رغبة فى التفوق واستعداد للتحصيل.

أنه توجد علاقة وثيقة الصلة بين الكفاءة فى الأداء ودافعية الإنجاز؛ فالكفاءة تعنى القدرة على العمل بفاعلية سعياً للحصول على الإشباع والرضا، وتحقيقاً لمعان إيجابية تجعل الحياة ممكنة ومستحقة ويتضح التأثير البالغ الأهمية لدور المعلم الكفء

مهنياً وشخصياً فى تلك الحقيقة بأن كفاءته إنما تؤثر بقوة فى علاقته بطلابه وأساليبه فى ضبطه للنظام فى الفصل وأسلوبه فى التدريس.

ويؤثر العمر المهنى وهو فترة خبرة المعلم وما يصحبه من نضج عقلى يترتب عليه تقارب السن بين المعلم والطالب وقدراته على فهم مشكلات الطلبة وقدرتهم على المشاركة فى أوجه النشاط المختلفة وكل هذه الأمور تؤثر فى إنجاز الطالب وتساعد المعلم على أن يصبح صديقاً لهم فتزول بذلك الفجوة بينهما، كما أن الحالة الاجتماعية للمعلم تؤثر على توجيه سلوك الطلبة وتكوين شخصياتهم؛ فالمعلم يحاول دائماً الإعلاء من دوافعه الجنسية عن طريق توجيه الطاقة المكبوتة نحوا لعناية بعمله وبذل كل جهد فى سبيل تقدم طلابه ورفع مستواهم العلمى والاجتماعى، والمعلم لديه القدرة على منح العطف؛ فالطالب المحروم من الأبوين يحتاج إلى الإطمئنان العاطفى فى المدرسة ويحاول أن يلتمس هذه العلاقة فى أى شخص يمكن أن يأخذ دور الوالدين، كما أن المعلم لديه الفرصة السانحة لإعطاء الطالب المحروم عاطفياً الأمن والعطف عن طريق علاقة حب لم تكن متوفرة من قبل.

وفهم المعلم لما يقدمه إلى طلابه يعد أمراً غاية فى الأهمية والأثر على دافعية الإنجاز لدى الطلبة؛ فالمعلم الذى يقدم المادة العلمية بطريقة مباشرة وواضحة يعود بالجانب الإيجابى على رغبة الطالب فى الإستمرار فى المدرسة والمواظبة على التفوق والتقدم العلمى، وليس هذا فحسب بل تلعب خبرة المعلم دوراً فعالاً فى تقدم الطالب وإرتفاع إنجازه حيث إن المعلم يعتمد على التنظيم فى مادته الدراسية ويقدمها تقديماً جيداً، كما يعمل على ربطها بمجالات الحياة التى يعيش فيها الطالب، كما أن اهتمام المعلم بالطلبة الضعاف أكثر من الطلبة المتفوقين يؤدى بالطالب إلى احترام وحب المعلم الذى يبدى تقديراً لأداء وإجابات الطلبة سواء كانت هذه الإجابات صحيحة أو خاطئة دون سخرية من الخطأ وكذلك تصحيح الخطأ وتغطية كل جوانب المنهج.

أن الطلبة الذين يحققون مستويات عالية أو مرتفعة فى إنجازهم الدراسى وفى نموهم بصفة عامة "يتوحدون" فى إتجاهاتهم مع معلمين يتميزون بسمات شخصية معينة كالدفء والصداقة، والإهتمام بشعور الاخرين، والاحتفاظ بحالة من العلاقات المتسقة مع الطلبة، وتتسم علاقات المعلم بالعطف المتبادل والفهم المشترك، ويتصف بالعدالة ودماثة الخلق وحسن المظهر والإتزان الإنفعالى، وروح معنوية عالية، والمسئولية، والمهارة فى

التدريس الذى يقوم على أسلوب التمركز حول الطالب وغير ذلك من السمات الإيجابية، ولا شك فى أن هذه السمات التى يبديها المعلم توفر جواً نفسياً إجتماعياً صحياً فى الفصل المدرسى والمدرسة وهذا بدوره يكون باعثاً على التعلم وعلى تحقيق مستويات عالية من الأداء والدافع إلى والإنجاز لدى الطلبة، وبذلك يكون هذا هو المعلم ودوره فى دافعية إنجاز الطالب.

- والمناخ المدرسى هو مجموعة العلاقات الاجتماعية الموجودة داخل المدرسة وهذه العلاقات تؤثر بالسلب ولإيجاب على أداء المعلم وإنجاز الطالب؛ فإختلاف المدارس يؤدى إلى إختلاف المناخ بها بغض النظر عما بها من إمكانيات.

أن دافعية الإنجاز تتأثر تأثيراً مباشراً وفعالاً بالمناخ المدرسى فكثيراً ما يخلق المناخ المدرسى العديد من العادات الاجتماعية المدرسية الحسنة خاصة فى مرحلة المراهقة حيث يميل الطالب إلى القيام بمساعدة الاخرين والعمل فى سبيل الغير وعمل الخير، كما أن حساسية المراهق وإحساسه بحاجات الاخرين تتعلق بحاجاته ومشكلاته هو شخصياً، كما نلاحظ أن المشاركة الوجدانية قد تصل إلى قمتها بين الأصدقاء من المراهقين وقد يأخذ هذا الميل أشكالاً عديدة مثل الإيثار ومساعدة الضعفاء والتضحية فى سبيل الغير متأثراً بغيره من رفاقه فى الفصل الدراسى.

ويعمل المناخ المدرسى الذى يستسم بالتقبل والأمان والحرية على تهيئة المواقف والظروف التى تساعد على النمو الأفضل للطالب؛ ففيه يقوم المعلم بتقبل الطالب كما هو، وهذا التقبل يقوم على معرفة وفهم المعلم بإمكانات الطالب وفى الوقت نفسه يساعد الطالب على النمو؛ لأن أحد وظائف المعلم الأساسية هى مساعدة الطالب على إنماء إمكاناته، ويتحقق هذا النمو حيثما تتوفر حرية الطالب للتعبير عن ذاته بلا تهديد أو نقد الأمر الذى يعمل على إرتقاء المواهب والأفكار وزيادة الإنجاز والإبداع والرقى بالأداء خلال مناخ سليم، حيث إن الطلبة الذين يكون الإنجاز لديهم مرتفعاً يدركون المناخ على إنه مناخ جيد يساعد على التفوق ويحفز على المنافسة ويعمل على تقبل الطلبة إجتماعياً وينمى قدراتهم وميولهم، بينما المناخ التسلطى فيؤدى إلى هروب الطالب من المدرسة كما أنه يقوم على المناقسة العدائية التى تزيد العداء بين الطلبة بعضهم البعض.

- والنشاط المدرسى هو مجموعة الهوايات المختلفة التى يرغب فيها الطالب ويمارسها داخل المدرسة رغبة منه فى إشباع حاجاته النفسية والقدرة على التكيف فى جماعة من جماعات النشاط المدرسى يؤكد فيها ذاته.

أن الإنجاز يتأثر بتلك الهوايات المختلفة التى يريد الطالب ممارستها وإخراج الطاقة الكامنة بداخله؛ حيث إن الطالب يقضى جزءاً كبيراً من يومه الدراسى داخل الفصل لتلقى العلم فسرعان ما يغزو الملل نفسه، ومن هنا فتوافر الأنشطة المختلفة والهوايات المتعددة فى جماعة من جماعات النشاط المختلفة تؤثر تأثيراً مباشراً على إنجاز الطالب حيث إن ذهاب الطالب إلى المكتبة ينمى عنده هواية الشعر ويدعم عنده اللغة، والنشاط المدرسى وسيلة وأداة من أدوات التربية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية والأكاديمية؛ فمن خلال ربط النشاط المدرسى بالمنهج الدراسى يمكن زيادة التحصيل والكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك الكشف عن ميولهم الحقيقية والعمل على تنميتها وتوجيهها فى الإتجاه السليم.

وتعدد الجماعات يؤدى إلى زيادة التفاعل بين الطلبة وخلق المنافسة العلمية الشريفة وإكسابهم قيما متعددة كالتعاون والتضحية وتقدير العمل والصبر وغيرها من المشاركة الاجتماعية السليمة، ومن هنا فإن إشتراك الطلبة فىأسر الأنشطة المدرسية المختلفة يعمل على تعبير الطلبة عن ذواتهم وإخراج الطاقة الكامنة لديهم كما أن هذا الإشتراك ينمى الإتجاهات والميول والمواهب ويوجهها الوجهة السليمة، فعلى سبيل المثال يمكن توضيح المعارف التاريخية والأدب العربى من خلال جماعة التمثيل.

توصيـــات الدراســـة :

يوصى الباحث فى دراسته الحالية :

- الإهتمام بمدراء المدارس من خلال عقد دورات تدريبية وندوات علمية تساعدهم على فهم الإدارة المدرسية الفهم الصحيح من خلال هذه الدورات والندوات التى يقدمها أساتذة متخصصون فى مجال الإدارة المدرسية.
- الإهتمام بالجوانب الفنية لدى المعلمين من خلال الإهتمام بفنيات طرق التدريس الخاصة بكل مادة على حدة.
- الإهتمام بالجانب الإرشادى لدى المعلمين وذلك من خلال عقد ندوات وبرامج إرشادية هادفة تساعدهم على فهم مشكلات الطالب خاصة فى مرحلة المراهقة.

- التركيز على الدورات التدريبية للأخصائى الاجتماعى فكثير منهم لا يعرف معنى الإرشاد التربوى ولا يهتم بمشكلات الطلبة التى تتفاقم فيما بعد وتكون سبباً رئيسياً فى هروب الطالب من المدرسة.
- الإهتمام بزيادة وسائل النشاط المدرسى وممارستها حيث أن معظمها أسمية وملفات ورقية ولم تكن واقعية أو يمارسها الطلبة حيث إذا وجدت الإدارة لا يوجد المسئول عن النشاط وهذه كلها جوانب قصور فى البيئة المدرسية.
- يجب على الإدارة المدرسية أن تتسم بالديمقراطية لكى تحقق النجاح المطلوب منها فى سير العملية التعليمية.
- يجب على المعلمين النزول إلى مستوى الطلبة والعمل على تفجير ما بداخلهم من طاقات نفسية هائلة والإستفادة منها حتى لا تضرهم وتضر المجتمع الذى يعيشون فيه وبذلك يكون المعلم هو المسئول الول.
- يجب على المعلم أن يعرف كل طالب وظروف نموه الاجتماعية حتى يتمكن من التواصل مع طلابه فى مواقف الفصل المدرسى المختلفة.
- يجب على المعلم ألا يغالى فى تقدير قدرات الطلبة وأن يعاملهم وفق التدرج الطبيعى فى المهارات والنضج والاعتماد على النفس.
- ينبغى على المعلمين أن يعلموا الطلبة كيف يمكنهم أن يكونوا علاقات تعاونية لأن ذلك سوف يؤدى إلى النجاح وإنجاز الأعمال المطلوبة منهم.

بحـــوث مقترحـــة :

١. دراسة لدافعية الإنجاز وإدراك الطلبة للبيئة المدرسية فى مراحل التعليم (الابتدائى – الإعدادى – الثانوى الفنى) وأثر البيئات المدرسية على دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

٢. إعداد برنامج إرشادى للمعلمين ومدراء المدارس تساعدهم على الوصول بمستوى مرتفع من دافعية الإنجاز لدى طلابهم.

٣. إعداد برنامج إرشادى لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة منخفضى الدافع إلى الإنجاز.

كانت هذه هى نتائج دراستنا والتى اعتمدت على الإجابة على تساؤلات الدراسة وإثبات مدى صحة فروض تلك الدراسة كل فرض على حدة وتفسير نتائج تلك الفروض وفى نهاية الدراسة نصل إلى مجموعة من التوصيات التربوية الهامة التى واجهتنا أثناء دراستنا الحالية فإن كان التوفيق فالحمد لله وإن كان غير ذلك فمن الباحث.

مقدمـــــــة:

لقد حدثت طفرة هائلة فى نظريات وبحوث علم النفس خلال الربع الأخير من هذا القرن، تظهر هذه الطفرة بوضوح فى مجال "الدافع للإنجاز"، هذا المجال الذى تفاعلت فيه النظرية مع المقياس باتساق وإصراراً على نحو يصعب مناظرته بأى مجال أخر من المجالات المتعددة لعلم النفس خلال تلك الفترة.

إن البحث فى هذا الميدان ينطوى على إسهامات تطبيقية يمكن أن تكون ذات آفاق بعيدة المدى بالنسبة لتقدم الفرد والمجتمع على حد سواء؛ فالشخصية الإنجازية، والسلوك الإنجازى، والمجتمع الإنجازى - هى مواضع الاهتمامات المباشرة للبحث فى هذا المجال؛ ومن شيمة الشخصية الإنجازية أنها تتبوأ أعظم مراتب تحقيق الذات وتتصف بمستويات عالية من حيث الصحة النفسية السليمة، والمجتمع الإنجازى هو ذلك المجتمع الذى توجهه أهداف واضحة محددة يسعى إلى تحقيقها، ومن ثم - فهو مجتمع منتج يحرص على التقدم باستمرار، ويعنى هذا أن التوجه الإنجازى هو الذى يكمن وراء "الصيرورة النمائية" للفرد والمجتمع.

ولم تعد مشكلة الإنسان مجرد إشباع حاجاته البيولوجية والمحافظة على بقائه كنوع، فذلك أصبح أمراً مفروغاً منه، ولكنها تعدت ذلك إلى آفاق أرحب وأوسع وأكثر إنسانية، وهى المعرفة والعلم، والسيطرة على كافة قوى الطبيعة واستكشافها؛ فالإنسان على عكس غيره من الكائنات مزودٌ بخاصية مزيدة هى القدرة على التكيف مع البيئة التى يعيش فيها من حيث يؤثر فيها ويتأثر بها.

وفى البيئة المدرسية يجد الطالب نفسه فى بيئة جديدة تتسم بالتغيير ويجد الطالب نفسه مع خليط من الرفاق يأتون من مستويات إجتماعية واقتصادية متباينة، ويجد الطلبة أنفسهم فى حاجة ماسة للأصدقاء لتمضية أوقات الفراغ وإشباع الحاجات النفسية لديهم مثل الأمن والاستقلال، وعن طريق الرفاق تظهر المهارات الاجتماعية كالتعاون، والتفكير الجماعى والقيادية، مما يظهر معه أهمية البيئة المدرسية على الطالب عامة وقدراته التعليمية خاصة.

والمدرسة هى الوحدة الاجتماعية المسئولة عن تحويل الطلبة من وحدات بيولوجية إلى مواطنين يلتزمون بالعادات والتقاليد الاجتماعية ، ولذا فإن المدرسة

مسئولة عن إكساب الطلبة المهارات الاجتماعية الأساسية، وليس هذا فقط بل ويمتد دور المدرسة إلى تعليم الطلبة كيفية تمضية أوقات الفراغ، وكذلك فإن المدرسة مسئولة عن ضبط المطالب الشخصية وفق المتطلبات الاجتماعة وتنمية المهارات العقلية لتجنب الفشل الدراسى والتعامل مع الزملاء وتحقيق الاجتماعية.

وتستطيع المدرسية أن تسهم مساهمة فعالة فى بناء شخصية الطالب بما تهيئ له من نمو معرفى واكتساب المعلومات والمعارف المختلفة ونمو إجتماعى من خلال إتساع دائرة معارفه بزملائه وأصدقائه، ونمو إنفعالى بما تهيئ له من إشباع لحاجاته النفسية فى أجواء طبيعية يعبر فيها عن مشاعره بحرية، وتساعده على تقبل ذاته والاخرين وفهم ما يحيط به بشكل أفضل؛ فمسئولية المدرسة لا تقتصر على تلقين الطالب العلم النظرى، أو حتى المعانى والقيم التى ينشدها المجتمع فحسب ولكن إلى ترجمة حقيقية لتلك القيم والأهداف.

مشكلة الدراسة:

يبدى كل من الذكور والإناث عند كل مستوى عمرى ما بين (١٢ - ٢٠) سنة رغبة قوية فى أن يتملكوا ناصية أمورهم، وأن يصلوا إلى درجة عالية من الإنجاز، إلا أن هذه الرغبة والإنجاز يتأثران بعديد من العوامل منها ما هو اقتصادى ومنها ما هو اجتماعى ومنها ما هو نفسى ومنها ما هو بيئى أسرى ومنها ما هو بيئى مدرسى.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية ؟

٢- هل توجد علاقة إرتباطية بين دافعية الإنجاز وأبعاد البيئة المدرسية؟

٣- هل توجد فروق فى متوسطات درجات دافعية الإنجاز بين (الذكور - والإناث) على مقاييس الدراسة؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور - وإناث) فى إدراكهم للبيئة المدرسية وأبعادها (الإدارة المدرسية - المعلم - المناخ المدرسى- النشاط المدرسى).

٥- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة (مرتفعى - منخفضى) الإنجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية وأبعادها (الإدارة المدرسية - المعلم - المناخ المدرسى - النشاط المدرسى).

أهميـــة الدراســـة:

تبدى كثيرٌ من النظم التعليمية الحديثة فى البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء إهتماماً كبيراً بالمرحلة الثانوية لما لها من أثر بالغ فى تشكيل الشباب فى فترة المراهقة والدور الهام الذى تلعبه فى تكوين الطالب وإعداده للحياة والمجتمع، والمراهقة تعنى الانتقال من مرحلة الطفولة وهى مرحلة الإعداد للمراهقة إلى مرحلة الرشد والنضج؛ فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أى بين الحادية عشرة والواحد وعشرون عاماً.

ويقول "مخيمر" (١٩٨٦) إن المراهقة هى الميلاد النفسى وهى الميلاد الوجودى للعالم الجنسى، وهى الميلاد الحقيقى للفرد كذات فردية وهى مزاج من شئ فى سبيله إلى الخلع والانتهاء، وهو الطفولة ونقيض فى سبيله إلى الارتداء والنماء هو الرشد، والمراهق فى مرحلته الانتقالية هذه يتحدى طفولته، وهو فى ثقة مطلقة بالذات ويثور على عالم الكبار محاولاً تجريد أرائهم من كل ثقة فيرفع شعار الاستقلالية المسرفة فى وجه التبعية والتسلطية ليصل إلى تبعية.

والمدرسة تستطيع أن تساعد المراهقين على أن يكونوا فكرة دقيقة عن قدراتهم وإمكاناتهم، وهذه الفكرة تساعدهم على أن يحسنوا من عملهم المدرسى، وتمنحهم الثقة السليمة فى أنفسهم بما يجعلهم أقدر على مواجهة مسئوليات المستقبل.

ومن ثمّ يتضاعف الدور الذى يلقى على عاتق المدرسة؛ إذ عليها أن تسد العجز وتشبع حاجات الطلبة بما تقدمه من معرفة منظمة وخبرات متنوعة وأنشطة مختلفة ومعلومات تغطى مختلف مجالات المعارف الإنسانية، كل ذلك وفق فلسفة تربوية واضحة، ومحددة المعالم تتمشى مع فلسفة المجتمع وأهدافه وحاجات الطلبة ومطالبهم ومتطلبات العصر الحديث والفلسفات التربوية المعاصرة.

وقد اتفقت الدراسات التربوية وأكدت على أهمية دراسة البيئة المدرسية وأبعادها المتعددة مثل الإدارة المدرسية، المعلمين، المناخ المدرسى، الأنشطة المدرسية، المناهج) إلا أن هذه الدراسات تناولت كل عنصر على حدة، كما لاحظ الباحث ندرة الدراسات فى

هذا المجال وليس هناك دراسة تتناول العلاقة بين متغيرات دراسته على الرغم من قدم دافعية الإنجاز وكذلك البيئة المدرسية.

أهـــداف الدراســـة:

تستطيع المدرسة أن تسهم مساهمة فعالة فى بناء شخصية الطلبة بما تهيئ لهم من نمو معرفى واكتساب المعلومات والمعارف المختلفة ونمو اجتماعى من خلال إتساع دائرة معارف الطلبة بعضهم البعض، ونمو انفعالى بما تهيئ لهم من إشباع لحاجاتهم النفسية وهواياتهم المختلفة فى مناخ ديمقراطى سليم يعبرون فيه عن مشاعرهم بحرية وتساعدهم على تقبل ذاتهم وتقبل الآخرين وفهم ما يحيط بهم بشلك أفضل ولتحقيق هذا فإن الدراسة الحالية لها هدفان:

الأول : الإجابة على التساؤلات السابقة للبحث فى مشكلة الدراسة الحالية.

الثانى : إعداد مقياس لقياس البيئة المدرسية وأبعادها المتمثلة فى (الإدارة المدرسية - المعلم - المناخ المدرسى - النشاط المدرسى) كما يدركها الطلبة يساعد فى الإجابة على تساؤلات الدراسة السابقة.

الدراسات السابقة :

عرض الباحث للدراسات والبحوث السابقة التى تتعلق بموضوع الدراسة وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية هى :

١- دراسات تناولت دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

٢- دراسات تناولت البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

٣- دراسات تناولت العلاقة بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسة.

الطريقة والإجراءات :

١- ***عينة الدراسة*** : تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية. (٢٠٠) ذكور - (٢٠٠) إناث، وصلت إلى ٣٦٤ وهى العينة الفعلية.

٢- ***أدوات الدراسة*** :

أ- مقياس دافعية الإنجـــــاز (إعداد إبراهيم قشقوش).

ب- مقياس البيئة المدرسية كما يدركها الطلبة (إعداد الباحث).

٣- *الإجـــراءات :* اتبع الباحث فى دراسته الإجراءات التالية :

- تحديد عينة الدراسة وإعداد المقاييس الخاصة.
- تطبيـــق مقيـــاس دافعيـــة الإنجـــاز .
- قام بتطبيق مقياس البيئة المدرسية على نفس العينة.
- تصحيح إستجابات الطلبـة على أدوات الدراســـة.
- استبعـــاد الاستمـــارات غيـــر كاملـــة الإجابة والمستوفاة البيانات.
- تم تصنيف الطلبة إلى مرتفعى الإنجاز ومنخفضى الإنجاز على أساس الأرباعى.

الأســاليب الاحصائيـــة :

استعان الباحث بالأساليب الإحصائية الاتية :

- معامل الارتبـاط (ألفا كرونبـــــاخ).
- تحليل التباين ذو الصميم العاملى ٢×٢ .
- اختبار نيومان كولز.

فـــروض الدراســـة :

١- توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز وأبعاد البيئة المدرسية (الإدارة المدرسية - المعلم - المناخ المدرسى - النشاط المدرسى) كما يدركها الطلبة لدى عينة الدراسة الكلية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيـن متوسطات درجات (الطلبـة - الطالبات) فى دافعية الإنجاز .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيـن متوسطات درجات (الطلبـة - الطالبات) فى إدراكهم للبيئة المدرسية.

٥- توجد فروق ذات دلالـة إحصائيـة بيـن متوسـطات درجـات الطلبـة (مرتفعـى - منخفضى) الدافع إلى الانجاز فى إدراكهم للبيئة المدرسية.

٦- توجد فروق ذات دلالـة إحصائيـة بيـن متوسطات درجات الطلبـة والطالبـات فـى إدراكهم لأبعاد البيئـة المدرسية (الإدارة المدرسية - المعلم - المنـاخ المدرسى - النشاط المدرسى).